

هؤلاء هم «فخر» العرب في الملاعب الأوروبية



تفاصيل صفحة 11

بالرغم من انقطاعها شبه الدائم سكان الحسكة يدفعون رسوم الكهرباء أكثر من مرة



تفاصيل صفحة 07

المعابر التجارية بين مناطق النظام والمعارضة.. تعاون غير رسمي لتحقيق مكاسب متبادلة



تفاصيل صفحة 06



عامل الوقت لمصلحة فصائل المعارضة في الغوطة

تفاصيل صفحة 04

# صدى الشام

سياسية. اجتماعية. متنوعة

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 06 آذار (مارس) 2018 الموافق 18 جمادى الآخرة 1439 هـ



## المخطط الإيراني يبتلع الغوطة الشرقية.. والنظام وروسيا ينفذان



طفلان يسييران في مدرسة دُفرت بالغوطة الشرقية (صدى الشام - أرشيف)

ممكنة، ففتحول إلى مكان طارد للسكان، ولا يصلح للحياة، حيث لا كهرباء ولا ماء ولا مدارس أو مراكز طبية أو أفران أو مواد غذائية، فضلاً عن فقدان الأمن نتيجة القصف المستمر وإمكانية فقدان الحياة في كل لحظة.

تتمه صفحة 03

أهدافاً للقصف التدميري حتى حين لا يكون هناك اشتباكات مسلحة مع فصائل المعارضة، ما يشير إلى وجود خطة مسبقة وثابتة لتدمير الحياة البشرية في هذه المناطق، وليس فقط مواجهة الفصائل المسلحة، بحيث تكون الحياة فيها غير

هو إصرار النظام ومعه روسيا على استهداف النقاط المدنية في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة أكثر من استهداف النقاط العسكرية، حيث تكون منازل الأهالي والنقاط الطبية والأفران والمدارس وغير ذلك من البنى التحتية

مديراً، ما يضمن فصل الغوطة إلى منطقتين، في سيناريو مشابه لما جرى في داريا ومعضمية الشام وحلب سابقاً.

### محيط دمشق

ما يستحق التوقف والسؤال بشكل جدي

«قوات العشان» و«لواء القدس» العامل في حلب، خلال الأيام القليلة الماضية. وتحاول قوات النظام تقسيم مناطق سيطرة المعارضة في الغوطة إلى قسمين من خلال التقدم بعد حوش الضواهرة وصولاً إلى بيت سوي، والاتجاه نحو

### عدنان علي

تسعى قوات النظام السوري بتحريك ومشاركة من إيران ومليشياتها، وبدعم كثيف من الطيران الروسي إلى الاستيلاء على الغوطة الشرقية بطريقة «الضم والهضم» وفق الأساليب ذاتها التي اتبعتها سابقاً في العديد من المناطق مثل حلب وداريا، أي عبر تقسيم المنطقة إلى جيوب وعزلها عن بعضها البعض، ومن ثم الإتيان عليها وصولاً إلى إجبارها على التراجع والاستسلام.

### خطة

وبعد عمليات قصف تدميرية لم تتوقف على مدار الساعة برغم قرار الهدنة الصادر عن مجلس الأمن، والهدنة الجزئية الأخرى التي أعلنت عنها روسيا، سعت قوات النظام إلى التقدم في عمق الغوطة وخاصة القطاع الشرقي، حيث سيطرت بعد حرق المنطقة بالقصف الجوي والمدفسي والصاروخي وباستخدام أسلحة محزمة دولياً على العديد من المناطق مثل: الشيفونية، النشابية، حوش الضواهرة، أوتايا، عين الزريقية، حزرما، تل فرزات، مع استمرار المعارك، وسط انسحابات من فصائل «جيش الإسلام» الموجود في المنطقة.

وتسعى قوات النظام إلى عزل مركز ناحية النشابية عن باقي مناطق المرح عبر محورين رئيسيين لهجماتها هما محور حزرما، ومحور تل فرزات الاستراتيجي الذي تركزت محاولاتها للسيطرة عليه، حيث بطلت على مساحات واسعة من الغوطة الشرقية.

ووصلت قوات النظام إلى أطراف مزارع العب، كما سيطرت على نقاط داخل بلدة الرحان، لتنتقل المواجهات إلى محيط مزارع الأشعري وبيت نليم وبيت سوي، وذلك بالرغم من أن مقاتلي المعارضة شنوا هجوماً معاكساً نحو فوج الشيفونية، ووصلوا إلى أطرافه وكنبوا قوات النظام خسائر كبيرة. وقد استقدمت قوات النظام عشرات الميليشيات والفرق العسكرية التابعة لها، مثل «قوات النصر» التي رُوج لها كقائدة للعمليات العسكرية للسيطرة على كامل الغوطة الشرقية، كما وصلت مجموعات من

مسلسل إعلام النظام مع الفبركة لا ينتهي



### صدى الشام

لم تتوقف حملة النظام على الغوطة الشرقية عند عمليات القصف والتدمير بل ذهبت أبعد من ذلك عبر العودة لاستخدام الفبركة الإعلامية بمختلف أشكالها. ولعل آخر تلك الفبركات كانت لقصة خروج طفلين من الغوطة الشرقية عبر معبر مخيم الوافدين المتاخم لمدينة دوما، وتداولت صفحات موالية للنظام على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين، مقطعاً مصوراً، قالت أنه للحظة خروج الطفلين من الغوطة.

### نموذجان

وقد بدأ جلياً أن الفيديو مليء بالفغرات التي تكشف زيفه، ولعل أبرز هذه الفغرات التي رصدتها صحيفة «العن» اللبنانية..

تفاصيل صفحة 09

عدم تحرك الغرب هو مشاركة في المجزرة غارديان: حلول عسكرية وقانونية لمواجهة نظام الأسد



### رانيا العربي

اعتبر مدير السياسة الخارجية في مركز الإصلاح الأوروبي آيان بوند، أن الوحشية تتصير في سوريا لأن الديموقراطية الغربية تخاف من مواجهتها، فيما لن تنفي أعداد الضحايا روسيا وإيران عن استمرارهما في دعم نظام الأسد. وأضاف في مقال بصحيفة غارديان، أنه ومنذ عام ٢٠١١ استخدت روسيا حق النقض ضد ١١ مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف إطلاق النار في سوريا، وكعضو دائم في مجلس الأمن، تتمتع روسيا بمسؤولية خاصة في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين..

تفاصيل صفحة 02

### انفصلا قبل الوصول إلى ألمانيا

تفاصيل جديدة حول مقتل اللاجئة السورية على يد زوجها السابق

### صدى الشام - رصد

وظهر المدعو «أبو مروان» في بث مباشر على موقع فيسبوك، قبل أيام، ويده تقطر دماً، ليعطن أنه ضرب زوجته السابقة (السورية أحلام . ش) بسكين في رقبته، وطالب بنشر الفيديو «لكل العالم»، كي يعرفوا قصته، واصفاً ما جرى بأنه «نهاية رجل شجاع».

وعقب الحادثة تكشفت تفاصيل إضافية من خلال لقاءات أجراها مقدم برنامج «شباب توك» الذي زار موقع الجريمة. وفي مقابلة معه تحدثت زوج الضحية الحالي ب. أ. (لبناني الجنسية) مشيراً إلى أن الزوجة كانت قد اتصلت به لتخبره بتواجد زوجها السابق المدعو م.غ في محيط المنزل وأن عليه الحضور فوراً..

تفاصيل صفحة 08

مع توقف الدعم وتسرب آلاف الطلاب القطاع التعليمي في إدلب ينهار



### حسام الجبلاوي

التدريسي منذ عدة أشهر نتيجة تخلي بعض المنظمات الدولية عن دعم مديرية تربية إدلب التابعة للحكومة الموقتة بسبب ما قيل إنه «تدخلات من جانب حكومة الإنقاذ». ويتزامن هذا الوضع مع تحذير العديد من الأكاديميين في المحافظة من خطورة تراجع الوضع التعليمي سواء بالنسبة للأطفال الصغار النازحين إلى مناطق جديدة، والذين لا يجدون مدارس مؤهلة قادرة على استيعابهم، أو حتى بالنسبة للطلاب الكبار الذين باتوا مهذبين بفقدان حقهم في متابعة تعليمهم، مع تزايد إغلاق المعاهد المتوسطة والتأهيلية..

تفاصيل صفحة 07

يشهد القطاع التعليمي في إدلب خلال الفترة الأخيرة انحادراً مخيفاً دفع مديرية التربية لندق ناقوس خطرته بعد الإعلان عن تسرب آلاف الطلاب النازحين من ريف إدلب الشرقي، وخروج أعداد إضافية من المدارس عن الخدمة جراء القصف الجوي ولجوء نازحين إليها. ولعل ما زاد الوضع سوءاً أيضاً توقف بعض المدارس العاملة في المحافظة عن عملها بسبب انقطاع الرواتب عن الكادر



# العلاقة مع الأكراد تفسر كل شيء

## ديلي بيست: الولايات المتحدة تحالفت بشكل غير مباشر مع الأسد



مقاتل من الوحدات الكردية يقف في مهمة حرس في إحدى النقاط بريف الحسكة (صدي الشام - أرشيف)

تضيق الخناق عليها يبدو أن المقاتلين فيها يعيشون وضعاً ناسئاً، ففي الأسبوع الماضي قام الأكراد في حلب بتسليم السيطرة على حيّين فيها لنظام الأسد وانطلقوا إلى عفرين، ودمرت المدفعية التركية وحدة من "قوات سوريا الديمقراطية" المكونة من منات المقاتلين إلا أن عدداً منهم استطاع دخولها. ويقال إنهم يقاتلون على الآن على الخطوط الأمامية ولكنها ليست كافية ولهذا يصدر القادة الأكراد مناشدات للمساعدة. ونقل الموقع عن ستام محمد، من الفرع السياسي لـ "قوات سوريا الديمقراطية" في عفرين، قوله: "لم نحصل على دعم من الحكومة السورية وندعو الحكومة لحماية حدودها وسيادتها التي اخترقتها تركيا".

**تهزّب الولايات المتحدة من الحديث عن تحالفها غير المباشر مع نظام الأسد عبر التعاون مع حلفائه الأكراد، وهي تعتمد في ذلك على التمييز بين «قوات سوريا الديمقراطية» وبين «وحدات حماية الشعب» في عفرين.**

### صدي الشام - شهرزاد الهاشمي

شخّل التحالف بين الأكراد السوريين ونظام الأسد مؤخراً وسائل الإعلام خصوصاً مع المشاهد التي خرجت من عفرين، واستعانة الوحدات الكردية هناك بقوات النظام. ولعل النقطة الأبرز التي تثير الجدل في هذا التحالف هو أن المقاتلين الأكراد كانوا لفترة طويلة حلفاء الولايات المتحدة التي توفر لهم السلاح والتدريب والحماية باسم مواصلة محاربة تنظيم "داعش" ومنع عودته. وقد تطرق المحلل روي غوتمان إلى هذا الأمر من خلال مقال نشره في موقع "ادابلي بيست". واعتبر أن العملية التركية في عفرين كشفت عن حقيقة مهيّنة حاولت وزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) إخفاؤها وهي أن "قوات سوريا الديمقراطية" ذات الغالبية الكردية والتي تعتمد عليها الولايات المتحدة في محاربة "داعش" متحالفة مع نظام الأسد.

### ليست كافية

ورأى الكاتب أن هذا الأمر أصبح جلياً عندما بدأت هذه القوات في حرب متعددة الوجود والجبهات، تخسر أمام الأتراك في ما يطلق عليه "جيب عفرين السوري"، وطلبت دعماً من نظام الأسد الذي أرسل ما يسمى بـ "المقاومة الشعبية"، إلا أن تركيا عملت على تفريق هذه الميليشيات من خلال القصف المدفعي الذي استهدفها.

**يري الكاتب أن المقاتلين الأكراد في عفرين باتوا في وضع حرج، وأن الاستعانة بأقربهم القادمين من مناطق أخرى أو حتى بنظام الأسد لم تقدّم لهم الإضافة المرجوة، ولذلك فقد تواصلت مناشداتهم للحصول على المساعدة.**

وأضاف أن العملية التركية في الشمال السوري لم تحقق نصراً سريعاً، فقد أبطأ المطر والوحل ووعورة الجبال تقدمها، معتبراً أن طرد المقاتلين الأكراد من عفرين قد يحتاج لوقت طويل. لكن بالمقابل لم تعد الوحدات الكردية تسيطر على القرى حول عفرين، ومع

ويقول غوتمان إن الولايات المتحدة انتقدت العملية التركية لأن مقاتلي "سوريا الديمقراطية" تركوا مواقعهم في شرق سوريا للمشاركة في الدفاع عن عفرين إلا أن تركيا لم تستمع للشكاوى الأمريكية. وبالنسبة لتركيا التي تخوض حرباً منذ ٣٠ عاماً ضد الانفصاليين الأكراد فقد حظيت العملية في عفرين بدعم كل الأحزاب التركية.

وتخشى تركيا من قيام كيان كردي يضم الجيوب الكردية غرب وشرقي نهر الفرات بشكل يضع ضغوطاً على أكراد تركيا والمطالبة بدولتهم الخاصة في جنوب البلاد. وبناء على البيانات التركية الأخيرة يبدو أن أكراد سوريا تخلّوا عن طموحهم هذا، على الأقل في الوقت الحالي.

### حقائق لا يمكن تجاهلها

يلفت الكاتب إلى أن عدم استجابة الأتراك للمطالب الأمريكية جاءت لأن الميزرات التي قام عليها التدخل ضد تنظيم "داعش" نبتت على مزاعم بشأن حلفائهم الأكراد تناقض الواقع السياسي. فقد

عن التعاون بين الجماعات الكردية أكثر من هذا وهو تدفق منات المقاتلين من شرقي سوريا إلى عفرين لحمايتها. وكذلك محاولة دخول مقاتلين أكراد من حلب كلها تظهر تنسيقاً وإن لم يكن جلياً للمقاتل من أجل الجيب الكردي.

وما تعامت عنه الولايات المتحدة أن فرع بي كي كي في سوريا لم يسيطر على شمالي سوريا عبر الانتخابات أو برغبة السكان، بل تسلمها من النظام السوري الذي انسحب من المقرات وترك المدفعية والأسلحة واحتفظ بالقواعد العسكرية ومطار القامشلي. كما أن الفرع السياسي لقوات حماية الشعب هو "حزب الاتحاد الديمقراطي" وهو واحد من أحزاب عدة في المنطقة وأقلها شعبية. وغادر نصف مليون كردي من المناطق التي يحكمها الحزب إلى كردستان العراق فيما عبر الآلاف إلى تركيا وأوروبا الغربية. ووصف مسؤول بارز في إدارة أوباما حزب الاتحاد الديمقراطي بأنه يدبر "دويلة شمالية".

زعمت إدارة باراك أوباما وديونالد ترامب خلفاً للواقع أن أهداف قيادة "قوات سوريا الديمقراطية" تختلف عن أهداف حزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً في تركيا وأمريكا والاتحاد الأوروبي. ولم يستطع المتحدث باسم البنطاغون الإجابة على سؤال حول تحالف الولايات المتحدة مع نظام الأسد من خلال حقيقة تعاونه مع "قوات سوريا الديمقراطية". وفي إجابة مكتوبة قال إن الجماعات الكردية في عفرين ليست جزءاً من شركاء التحالف الدولي لهزيمة تنظيم "داعش". وأكد أن مستوى التعاون مع "قوات سوريا الديمقراطية" متركّز على هزيمة تنظيم "داعش" فقط ويرى الكاتب أنه لا فرق بين "قوات سوريا الديمقراطية" و"وحدات حماية الشعب" إلا عند الأمريكيين. فالجماعة التي تسيطر على المدن الكردية شمالي سوريا ومنها عفرين مرتبطة بـ "وحدات الحماية" التي تتلقى الأوامر من قيادة بي كي كي في جبل قنديل في العراق. وهناك مثال آخر

## عدم تحرك الغرب هو مشاركة في العجزرة

# غارديان: حلول عسكرية وقانونية لمواجهة نظام الأسد

الغربيين كانوا يبلاغون في إظهار قوة الدفاعات السورية لتبرير عدم قصف أهداف للنظام في أوقات سابقة. وتشير هاتان السبستان للنظام والروس إلى أن حملة مخططة لها بشكل جيد يمكن أن تدمر الكثير من قدرات النظام وتؤمن له دافعاً كي يبحث عن حل سلمي.

**من الخيارات المتاحة لمواجهة نظام الأسد وحلفائه، تحريك ملفات جرائم الحرب التي تدنيه، أو اللجوء إلى الخيار العسكري عبر مهاجمة قوات النظام وتدمير قدراته مثلما فعلت واشنطن مع الروس في شرقي سوريا.**

### يكذبون

وذكر بوند باستراتيجية شبيهة عبر ضربات استخدمها حلف شمال الأطلسي ضد القوات الصربية أجبرت سلوبودان ميلوسيفيتش على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وإنهاء النزاع سنة ١٩٩٥. وستحتاج الحملة العسكرية إلى إرفاقها برسالة قوية للروس كي لا يتدخلوا، وبخطة للضرب فيما في الحل السياسي تتضمن تصنيفاً للأفراد من النظام والمعارضة الذين يمكن أن يتم القبول بهم في المفاوضات. وأضاف بوند أنه "حين يقول السياسيون أن لا حل عسكرياً في سوريا، فإنهم يكذبون. هنالك حل عسكري يقوم بوتين وخامني والأسد بفرضه. بإمكان الغرب أن يحاول إيقافهم أو الانتظار حتى يأتي السلام إلى سوريا عندما لا يتبقى للأسد أو بوتين أشخاص ليقتلهم".

منهم مثل الأردن ولبنان وتركيا ستكون عرضة لزعة الاستقرار.

### حلول

بالحد الأدنى، سيكون على الغرب وحلفائه في المنطقة أن يبذلوا مزيداً من الجهد لإنهاء حصانة مسؤولي النظام وحلفائهم. وفي كانون الأول ٢٠١٦، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بإنشاء هيئة من أجل المساعدة في التحقيق بجرائم الحرب في سوريا ومحاکمتهم. ويشير الكاتب إلى أن دولاً مثل المملكة المتحدة والتي مرتت قوانين تسمح بمحاكمة مسؤولين عن جرائم حرب ارتكبت في دول أخرى، يجب أن تعمل مع الهيئة لفتح هذه الملفات في أسرع وقت ممكن. ومع توفر أدلة على أن قوات روسية أو إيرانية منخرطة في ارتكابات كهذه، يصبح من الواجب أن تحاكم أيضاً. وإضافة إلى ذلك، على الاتحاد الأوروبي والدول القريبة منه أن تصعد العقوبات على شركات وأفراد روس متورطين في النزاع، ومن بين هؤلاء من هو مشمول أساساً بعقوبات مرتبطة باجتياح أوكرانيا عام ٢٠١٤. لكن على الاتحاد الأوروبي أن يزيد الضغط مع تجسيد الأصول وتشديد القيود على الشركات الأوروبية كي تمتنع من التعامل مع الكيانات الروسية التي تنشط في سوريا.

ويضيف بوند أنه على ضوء التطورات الأخيرة في الأسابيع القليلة الماضية، يجب على القادة الغربيين إعادة النظر بتردهم في مهاجمة القوات المسؤولة عن العديد من الفظائع. وحين هاجم متعاقدون روس قاعدة شرقي سوريا تحت حماية القوات الأمريكية، قتلت واشنطن عدداً كبيراً منهم، فأختارت روسيا إخفاء عدد قتلها عوضاً عن الرد على الأمريكيين. وحين ردت إسرائيل على إسقاط النظام لمقاتلة أف-١٦ عبر تدمير نصف الدفاعات الجوية السورية، لم يقم الروس بالاجنح عرضة للاستغلال من المتطرفين كما أن الدول التي تستضيف أعداداً كبيرة

الحرب بأنها مخزية إلى أقصى حد، والفضل بإنهائها هو فضل صارخ للدبلوماسية العالمية.

**إن امتناع الدول الغربية عن فعل أي شيء في مواجهة مجازر الأسد لا يعفيها من تحمل مسؤولية إراقة الدماء، كما أن تحقيق النظام وحلفائه للانتصار وإعادة فرض الحكم الاستبدادي سيطل مصالح الغرب.**

ويشير بوند إلى أنه بات من السهل بعد سبع سنوات القول إنه ما عاد بالإمكان فعل أي شيء. يمكن للدول الغربية ببساطة القبول بأن المذبحة مستمرة حتى تستطيع روسيا وإيران التخلص من جميع أعدائهما. لكن الامتناع عن فعل أي شيء في مواجهة المجازر لا يعفي الغرب من تحمل جزء من المسؤولية في إراقة الدماء كما حصل في رواندا والبوسنة. على الزعماء الغربيين أن يفكروا أيضاً بالتأثير الذي سيطل مصالحهم الخاصة إذا استطاع الأسد وحلفاؤه تحقيق الاتصال وإعادة فرض الحكم الاستبدادي لنظامه على امتداد البلاد. فسوريا ليست معزولة عن جيرانها أو عن أوروبا. هنالك ٥,٥ مليون لاجئ خارج البلاد و٦ ملايين نازح داخلها. وبعض النظر عن المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وغيرها لهم، فإن أولئك اللاجئين لن ينظروا بعين الامتنان إلى هذه الأطراف التي لم تعالج مصدر معاناتهم. وسيكون اللاجئون عرضة للاستغلال من المتطرفين كما أن الدول التي تستضيف أعداداً كبيرة

الفضائع في سوريا كان نفسه دوماً: المزيد من البيانات المتحسرة والمستنكرة والداعية إلى إنهاء العنف.

### موقف مخر

وخلال أول سنتين على اندلاع الثورة السورية، أصدر الاتحاد الأوروبي بياناً كل أسبوع كعمدلة عام، قبل أن تخف تلك الوتيرة لاحقاً. واستشهد الكاتب بتوصيف المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين لإدارة هذه

حق النقض ضد ١١ مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو إلى وقف إطلاق النار في سوريا. وكعضو دائم في مجلس الأمن، تتمتع روسيا بمسؤولية خاصة في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين. لكنها عوضاً عن ذلك، حمت الأسد في نيويورك إزاء مواجهة تداعيات تصرفاته بما فيها استخدام الأسلحة الكيميائية، والهجوم المتكرر على المستشفيات وجرائم حرب أخرى مؤثمة.

وتابع الكاتب أن ردّ الغربيين على



رجل ينقل طفلين في منطقة تعرضت للقصف بمدينة دوما (صدي الشام - أرشيف)



## المخطط الإيراني يبتلع الغوطة الشرقية.. والنظام وروسيا ينفذان.. تنمة

عدنان علي

ومن هنا، فإن القصف المبرمج وتدمير إمكانات العيش في مناطق المعارضة هو هدف استراتيجي لقوات النظام، بل الأصح كما تشير كثير من المصطلحات، هو هدف استراتيجي لإيران التي تعمل عبر ميليشياتها وقوات النظام، مستفيدة من القوة الجوية الروسية، على تهجير سكان بعض المناطق التي كانت تخطط حتى قبل الثورة السورية للاستيلاء عليها، وتهجير سكانها وخاصة بريف دمشق، والتغلغل في دمشق نفسها عبر أساليب أخرى، طالما بقيت العاصمة بيد النظام حتى الآن، ولا مبرر تالياً لقصفها، وتهجير سكانها بالوسائل نفسها التي تتبعها في ريفها.

تفريغ

لقد عمدت إيران وأداتها النظام السوري خلال السنوات السبع الماضية إلى المضى قداماً في هذه السياسة القائمة على تفريغ ريف دمشق من سكانه، والذين كان عددهم قبل الثورة يزيد عن أربعة ملايين نسمة. وقد لجأت إيران إلى الأساليب نفسها القائمة على الحصار أولاً بحجة وجود مسلحين، ومن ثم القصف التدميري للمنازل ومقومات الحياة، وصولاً إلى تهجير المقاتلين وأهاليهم، بينما تتكفل الظروف الأتفة، أي انعدام مقومات الحياة، بتهجير بقية السكان «طوعاً»، حيث تكاد هذه المناطق تكون خالية من سكانها، ومن أصل أربعة ملايين نسمة، ربما لا يوجد فيها اليوم أكثر من مليون، أغلبهم مهند بالتجهير، كحال سكان الغوطة الشرقية التي تعتبر القتل السكاني الأخير المؤلف من سكان ريف دمشق الذين لم يخضعوا للتهجير القسري، بينما غادر أكثر من نصف سكان الغوطة «طوعاً» خلال السنوات الماضية نتيجة التدمير المنهج لمقومات الحياة فيها، على غرار المناطق الأخرى.

**تركيز النظام على استهداف جميع أشكال الحياة المدنية في مناطق المعارضة يقف خلفه مسعى إيراني يتلخص بتحويل هذه المناطق إلى أماكن غير قابلة للحياة وتهجير سكانها.**

وكان قد سبق الغوطة العديد من مناطق الريف الدمشقي بدءاً من داريا والمضمية وبيت جن وخان الشيوخ وكناكر، وصولاً إلى التل وبرزة والقابون، مروراً بمضاليا والزبداني وقرى وادي بردى. والواقع أن الريف الدمشقي شكل منذ انطلاق الثورة السورية في ربيع ٢٠١١، مصدر قلق للنظام الذي يدرك أن أبناء هذا الريف لا يتكئون له كثيراً من الود بسبب ممارساته المترامية بحقهم خلال العقود الماضية، لجهة الاستيلاء على أراضيهم بجحجج مختلفة، وإهمال مناطقهم وحرمانها



جنود روس ينتظرون خروج مدنيين قرب الغوطة الشرقية (رويترز - أرشيف)

خطر المعارضة عن العاصمة دمشق، والذي ظهر جلياً من خلال الهجوم المفاجئ الذي شنته قوات المعارضة على العاصمة العام الماضي انطلاقاً من هذه المناطق واستطاعت الوصول إلى كراجات العباسيين قبل أن تتمكن قوات النظام من استعادتها مجدداً، وتحتّم الأمر كعادة بتهجير السكان، ودفع المقاتلين إلى الانسحاب باتجاه عمق الغوطة، باستثناء منطقة جوبر التي ما تزال صامدة عسكرياً، ولو أنها خالية من السكان. ورغم نجاح قوات المعارضة حتى الآن في صدّ هجمات النظام وتحمل قصفه اليومي لمدن الغوطة الشرقية وبلداتها، إلا أن كابوس التهجير بات هاجساً لعشرات الآلاف من المحاصرين في تلك المنطقة، حيث يعتقد السكان أن النظام يسعى لتكرار سيناريو التهجير الجماعي بالقصف اليومي والحصار والحرب النفسية، خاصة مع إعلان روسيا هدنة يومية لمدة خمس ساعات بهدف السماح للسكان المدنيين والعسكريين الراغبين بالخروج من الغوطة، التفاوض على قرار الهدنة الذي اتخذه مجلس الأمن.

### جنوب دمشق

وتبقى منطقة جنوب دمشق التي تضم بلدات الحجر الأسود والقدم وبيبلا وبلدا وبيت سحم والتضامن إضافة إلى مخيم البرموك، والتي كان يقطنها قبل الثورة أكثر من مليون ونصف المليون شخص، لتكون نموذجاً حياً لسياسة التهجير السكاني، حيث لم يبق فيها اليوم سوى بضعة آلاف من السكان بعد أن غادرها

«جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» واللذان عاشا حالة تنزاع واقتتال لبعض الوقت ساعدت قوات النظام على تحقيق اختراقات متوالية في جبهات الغوطة حتى باتت اليوم على بعد كيلومترات قليلة فقط من مدينة دوما كبرى مدن الغوطة، والمعقل الرئيسي لـ «جيش الإسلام».

**تعتبر الغوطة الشرقية التجمّع السكاني الأخير الذي لم يخضع للتهجير القسري بريف دمشق، لكن التدمير المنهج دفع عدداً كبيراً من قاطنيها إلى مغادرتها خلال السنوات الماضية.**

وبدأ الخرق في نيسان العام قبل الماضي حين تمكنت قوات النظام من فصل القطاع الجنوبي في الغوطة والذي يضم عدة بلدات مثل: دير العاصيفير، زبدون، بالا، ركابية، حوش دوير، بيضاء، عن شمالها أي فصل المناطق الزراعية عن المناطق الأهلة بالسكان، مما زاد من حنّة الحصار المفروض على الغوطة منذ خمس سنوات. كما سعت قوات النظام إلى تحقيق اختراق على جبهة شرق دمشق التي كانت تضم مناطق جوبر والقابون وبرزة بهدف إبعاد

من أبسط الخدمات، برغم أنها تشكل رنة دمشق ومصدر غذائها. وكانت مناطق ريف دمشق في طليعة المناطق التي ثارت على النظام، وشهدت مظاهرات منوونة له منذ الأيام الأولى للثورة. ومن هنا تلاقت مصالح النظام في إخماد الريف الثائر مع مصالح إيران في الاستيلاء على مناطق هذا الريف وتهجير سكانها، بينما ساعد الطيران الروسي في تنفيذ هذا المخطط بنية تثبيت حكم الأسد، والقضاء على كل أشكال المعارضة المسلحة والتي تعتبرها روسيا بالمجمل إرهابية.

### خطط إيران

وتحظى مناطق شرق دمشق وجنوبها الشرقي باهتمام خاص من جانب إيران و«حزب الله» خاصة منطقة السيدة زينب وما حولها، بحجة حماية مقام السيدة زينب هناك وبهذه الذريعة سيطرت الميليشيات التي تدعّمها إيران على كثير من البلدات المجاورة ومنها: شبعاء، الذبابية، وحجيرة، والسبيبة التي كان يعيش فيها مئات الآف المواطنين، وأغلبهم من أبناء النازحين من الجولان المحتل والذين تمّ تهجيرهم، ولم يُسمح لهم بالعودة إلى ديارهم، يعد نحو خمس سنوات من استعادة مناطقهم من جانب قوات النظام والميليشيات، وذلك في إطار ما يعتقد أنها سياسة تغيير ديمغرافي ممنهجة تقوم بها إيران و«حزب الله» بتواطؤ من سلطات النظام. وهذه التراجعات في موقف قوات المعارضة شملت أيضاً الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها بشكل رئيسي فصيلا



جلال بكور

### جريمة الغوطة تفضحهم

مما يتكوّن دماغ الشخص المؤيد للقتل؟! يمكن لأي إنسان أن يكون مجرماً في ظرف ما نتيجة حالة نفسية أو نتيجة مآزق معين وهذه الحالة تنطبق على الآف الناس من ضمن مليارات تسكن الكرة الأرضية، لكن ما الذي يجعل طوائف باكملها ودولاً وممالك تؤيد بأنظمتها وصمت شعوبها قتل الأطفال وإبادتهم في الغوطة الشرقية المحاصرة؟

الدول «العظمى» الصامدة مشاركة في القتل بصمتها لأن تلك الدول قلرة على وقف هذه المقتلة والمجزرة الشنيعة التي يرتكبها أكثر نظام إجرامي شهدته العصور الحديثة، الانتقادات التي توجهها تلك الدول «صديقة وشقيقة الشعب السوري»، والأسف والقلق والاستنكار والإدانة كلها لموع تماشيح لا أكثر، وربما يمكن وصفها بـ «قتل القتل والسر في جنزرتة».

لا عجب بمن أُنذ نظام القتل والإجرام لسبع سنوات كاملة بحجة أنه يحارب الإرهاب والتفريغين ويحافظ على وحدة سوريا وما إلى ذلك من شعارات، أن تجده يتغنى بها كونه يؤيد نظام الأسد المجرم، لكن العجب في أن يطلب هؤلاء المؤيدون من هذا النظام إبادة الأطفال والنساء في الغوطة، ويطالبون بما سموه «الحسم» عن طريق إحراق الجميع! أي أن من تغنى أوعاماً بـ «الفيسفساء السورية» يطلب صراحة إبادة أحد مكونات تلك الفيسفساء إذا كان الشر وحبّ القتل طبعياً في داخل الإنسان لماذا ليس موجوداً في داخلي أنا مثلاً كما ادّعى، أو في داخل كثيرين من بني البشر الذين يقفون حقاً ضد القتل ويقفون حتى ضد قتل حيوان «حلال أكله»؟ هل حب التدمير أيضاً موجود في طبيعة الإنسان، ولم هو ليس موجود لدى كثير من الناس، وهل المصالح وتطبيقها يجعل الإنسان يرى القتل عادة طبيعية سهلة جداً كمن يسكب الماء على الأرض؟

لا لاجل الإنسان تواقاً للقتل إلا حب الانتقام والتشفي، وكم هي حافلة بتلك الصور صفحات التاريخ في العصور القديمة والوسطى، الانتقام من اطفال ونساء في رقعة صغيرة لا تتجاوز مساحتها كيلو مترات مربعة بكل أنواع السلاح الممكنة من السكن إلى الكيمياوي. مصالح الأنظمة العربية في تربية شعوبها ومصالح الدول العظمى في تجربة أسلحة على أهداف حية، والوصول على الثروات ونهبها، وتأمين حدود حديقة لعب الطفل المدلل إسرائيل، وانتقام نظام الحكم الطائفي من الشعب السوري الذي حاول الخروج من حظيرة الطاعة والعبودية، كلها أدوات توخدت في آلة قتل واحدة ضد أطفال ونساء محاصرين في الغوطة منذ سنوات. اقتربت مجزرة الكيمياوي من دخول عامها الخامس وما تزال «الدول العظمى» مختلفة على آلية التحقيق، وتشك بأن نظام الأسد المجرم يقف وراء الهجوم وتحذّر من هجوم آخر، ولا يستبعد يوماً ما بعد كل ما حصل من مجازر في الغوطة أن يتهم «المجتمع الدولي» أهل الغوطة بقتل أنفسهم وقتل أطفالهم خنقاً بغاز السارين السام، لأنهم أساس لا يحبون الحياة بل يفضلون الموت.

عندما تعجز دول لديها من الجيوش المدججة بأعنى أنواع الأسلحة القدرة على تنفيذ عمليات في أي مكان، وتسترضي النظام لكي يوافق على إدخال شاحنة حليب أطفال، فهذا دليل قاطع على أن تلك الدول مشاركة بشكل فعلي في جريمة قتل الأطفال في الغوطة، بكل بساطة يمكن لتلك الدول أن تلقى حليب الأطفال من الجو. جريمة العصر هي حرب الإبادة في الغوطة الشرقية، وربما لاحقاً التهجير، ويشارك في هذه الجريمة كل من صمت ونذخ وتخاذل من الدول التي تدعي صداقة وأخوة الشعب السوري، هذه الجريمة هي أكثر من فضحهم وأظهرت حقيقتهم وكذبهم طوال سنوات على الشعب الثائر الحالم بالحرية.

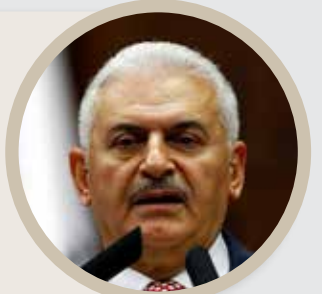
**القصف الجوي على الغوطة الشرقية من قبل «النظام السوري» يُشكّل جريمة حرب، وجريمة ضد الإنسانية ينبغي إحالتها إلى المحكمة الجنائية الدولية، إن محاولة عرقلة سير العدالة وحماية المجرمين أمر مشين، لن يفلت المتهمون من العدالة بسبب هذه الانتهاكات، قد تكون عجلات العدالة بطيئة لكنها تطحن.**

زيد بن رعد الحسين  
مفوض الأمم المتحدة  
السامي لحقوق الإنسان



**عملية «غصن الزيتون» لا ترمي لحماية وحدة أراضي تركيا وأرواح مواطنيها فحسب، بل لإنهاء الظلم الذي يتعرض له أشقاؤنا الأكراد والعرب والتركمان منذ أعوام في المنطقة أيضاً، تنظيم «بي كا كا» وذراعها السوري «بي دي د» غير منشغلين بأي مسألة تخص الأكراد، هؤلاء الإرهابيون قتلنا ماجورون، همهم الوحيد القتل.**

بن علي يلدريم  
رئيس الوزراء التركي



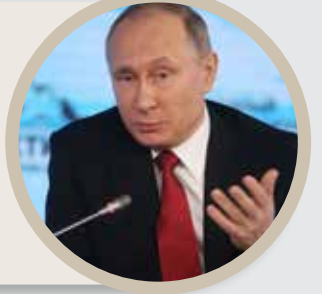
**ليس كل من ينتخب حزب البديل نازياً، ولكن للأسف فإن هناك الكثير من النازيين في هذا الحزب، هناك على ما يبدو الكثير من الناس في ألمانيا الذين ينتخبون هذا الحزب دون أن يشاطروا الآراء المتطرفة أعضاءه الذين يرون في أزمة اللاجئين علامة فاصلة لهم، كانت النازية القديمة عدوانية، أرادت غزو العالم والسيطرة عليه وهو ما قامت به أيضاً، أما النازية الجديدة فهي مدفوعة بالخوف.**

يوشكا فيشر  
وزير الخارجية الألماني  
الأسبق



**إذا تحدثتم عن سباق التسلح، فإنه بدأ بالضبط في الوقت واللحظة التي انسحبت فيها الولايات المتحدة من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية، يتوجّب على الولايات المتحدة وروسيا توحيد الجهود في محاربة الإرهاب، بدلاً من كيل التهديدات لبعضهما البعض، وسبق لموسكو أن اقترحت على واشنطن العمل المشترك على تطوير منظومة الدرع الصاروخية، لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض.**

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي





## الخبير العسكري حاتم الراوي لـ «صدي الشام»:

# عامل الوقت لمصلحة فصائل المعارضة في الغوطة



الخبير العسكري والاستراتيجي العقيد حاتم الراوي

حاوره: مصطفى محمد

ما إن بردت جبهات إدلب مع قوات النظام، حتى اشتعلت معارك من نوع آخر في مناطق متفرقة من ريف المدينة والريف الملاصق لحلب، ما بين «هينة تحرير الشام» و«جبهة تحرير سوريا» التي تشكلت من اندماج «حركة أحرار الشام» و«حركة نور الدين الزنكي».

ومقابل هذا الاقتتال في إدلب لا تزال جبهات الغوطة تشهد معارك ضارية، مع استمرار المجازر التي تنفذها طائرات النظام وروسيا، الأمر الذي دفع بمراقبين إلى التساؤل عن مدى قدرة الفصائل على الثبات والتماسك.

وفي هذا السياق، اعتبر الخبير العسكري والاستراتيجي العقيد حاتم الراوي، أنه لا خوف للان على الغوطة من السقوط عسكرياً، منوهاً بأهمية موقعها الاستراتيجي القادر على قلب الطاولة على رأس النظام من بوابة دمشق.

واعتبر الراوي في حوار مع «صدي الشام»، أن المستفيد من عامل الوقت في معارك الغوطة هي فصائل المعارضة، خلافاً للنظام الذي يستعمل الحسم العسكري بأوامر روسية.

والى نص الحوار الكامل:

**– ما زال الاقتتال علمه أشدّه فيه إدلب بين «جبهة تحرير سوريا» و«هيئة تحرير الشام»، هذا القتال الذي اندلع بعد اندماج «حركة نور الدين الزنكي» و«حركة أحرار الشام» ما هي خلفياتها؟ وهل هو لغرض توازنات جديدة، لا سيما مع ظهور قوة جديدة ذات طابع محلي؟**

الاقتتال في إدلب هو بالتأكيد لغرض توازنات معينة، لأن وضع إدلب ولو عدنا قليلاً إلى الوراء إلى الاتفاق الثلاثي الروسي التركي الإيراني نلاحظ أن ذلك الاتفاق هو اختراق تركي لروسيا وإيران داخل سوريا، لأن الاتفاق أتاح لتركيا وضع اليد على إدلب، وقلنا في حينها أن الجهة الوحيدة القادرة على تفكيك الحالة في إدلب بأقل الخسائر وبدون إراقة دماء هي تركيا.

إن تركيا تمسك بمفاتيح «هينة تحرير الشام»، وهذه حقيقة لا يستطيع أحد الطعن بها، وتركيا تعرف كل تفاصيل الهيئة وخباياها وأشخاصها، وبنفس الوقت فإن الفصائل الأخرى المتواجدة في إدلب هي الأخرى مفاتيحها في تركيا.

لذلك، فإن الجهة الوحيدة التي ليس لها مصلحة في إغراق إدلب في بحر من الدماء هي تركيا.

ويعد دخول تركيا كضامن إلى إدلب، وجدت إيران أن الموضوع سيحل في إدلب بأقل الخسائر الممكنة، وبياتح حالة جديدة من الثورة، وعندما لاحظت أن الأمور تسير بهذا الاتجاه الذي لا يخدمها ولا النظام، قلبت الطاولة من جديد وحشدت قوات النظام ودخلت من الريف الشرقي والجنوبي لخط الأوراق، وهنا تحزكت «هينة تحرير الشام» لتدارك الأمر قبل أن تضع تركيا يدها على الوضع في إدلب. وعلى ذلك إن ما يجري في إدلب من اقتتال هو لخدمة هدف «تحرير الشام» بقلب الطاولة على كل المخططات التي تسير فيها أنقرة.

**– لكن لم تنخرط كل الفصائل فيه القتال، وخصوصاً الفصائل التي تحسب**

**علمه تركيا مثل «فيلق الشام»، وهنا نسأل عن الهدف من وقوف الفصائل المنتمية للجيش الحر علمه الحيا، هل الهدف هو ترك المجال لطرف حتمه يجهز علمه الآخر، وبالبقاء علمه حديثك السابق فإن من مصلحة تركيا التدخل، فلماذا لم تدخل؟ هل بسبب عملياتها فيه عفرين علمه سبيل المثال؟**

أقول بكل أسف لم يغذ هناك فضيل في سوريا إلا ويتم توجيهه من الخارج دون استثناء، وهذا لم يأت من فراغ طبعاً، فالثورة في سوريا كما يعلم الجميع لم يقم فيها حزب منظم له شبكاته وقياداته الموحدة ويتلقى تعليماته من جهة مركزية، كما لم تقم بها مجموعة من الضباط، إنما هي ثورة عفوية بكل معنى الكلمة، لقد خرج الناس إلى الشوارع بصور عارية نتيجة الغليان، وهنا دخلت الأيدي الخارجية وبدأت تستقطب هؤلاء الشباب الذين يحتاجون إلى كل شيء إلى السلاح والطعام.

وأنا هنا لا أقول أن كل من دعم الثوار كانت له أجنداث خبيثة، لا بل هناك من قدم بسخاء وبدون أجنداث، ولكن القسم الأكبر من الداعمين كان لديه أجنداث. وبالعودة على سؤالك، بالنسبة لتركيا دعني أقول إن جميع الأقدام الموجودة اليوم في داخل سوريا هي أقدام تسير على العجين، حتى أمريكا الدولة العظمى تمشي بحذر شديد في سوريا، باستثناء تركيا. تركيا اليوم هي الدولة المستقرة أو المرتاحة في سوريا قياساً للقلق الذي يعيشه الجميع، وعلى رأسهم روسيا وإيران و«حزب الله» الذي لم يعد له الذكر المعتاد وخصوصاً في معركة الغوطة الحالية.

**الراوي: لم يغذ هناك فضيل في سوريا إلا ويتم توجيهه من الخارج، دون استثناء، لكن ليس كل الذين دعموا الثوار، أصحاب أجنداث خبيثة.**

**أما عن عفرين، فأقول إن لقمة عفرين قياساً بقدرات تركيا لقمة صغيرة، لذلك لا اعتقد أن ما يجري في عفرين يشغل تركيا عسكرياً عن التحرك في إدلب، بقدر ما يشغلها دبلوماسياً.**

**– علمه ذكر تركيا، هناك أنباء تتحدث عن نوايا تركية بتشكيل جيش وتطبيع فيه إدلب علمه غرار الجيش الذي شكّل من قبل في منطقة «درع الفرات»، برأيك هل هي قادرة علمه ذلك فيه مثل هذا الواقع بظ وجود «هينة تحرير الشام»؟**

نعم هي تستطيع دون أدنى شك، ويكفيها القليل من التنسيق مع الفصائل ومع الجانب الأمريكي للإعلان عن مثل هذا التشكيل.

**– مراقبون لا يَخفون مخاوفهم من نتائج الاقتتال فيه إدلب، وتحديداً فيه الفرز والعزل الجغرافيين لمناطق النفوذ ما بين الفصائل و«هيئة تحرير الشام»، بالتالي ألا يؤدي استفراد الأخيرة بمناطق معينة علمه تحويلها لمناطق مستهدفة دولياً؟**

لا أذهب إلى هذا المذهب، لأن حصر «هينة

تحرير الشام» في بقعة جغرافية محددة يعني بشكل من الأشكال أن الصراع بدأ ينتهي، أو إنهاء لدورها في إدلب. إن رسم منطقة خاصة بـ «هينة تحرير الشام» يعني أن الهيئة متجهة للزوال، بينما لن تنتهي الهيئة إلا بقرار أمريكي. أمريكا التي تنادي بالفوضى الخلاقة وبشرق أوسط جديد، تحاول نقل البلدان التي كانت تحت كنف الاتحاد السوفياتي السابق إلى المعسكر الغربي، ومن أهم هذه البلدان سوريا والعراق واليمن وليبيا، بليل أن هذه البلدان ما زالت تعاني من الخراب. لذلك علينا أن ننظر القرار الأمريكي الذي سينهي حالة الفوضى الخلاقة. إن هذا الغموض في قرار واشنطن هو الذي يضيف الغموض على كل المنطقة وسوريا وإدلب على رأسها. لذلك أقول، إذا رسمت حدود لـ «هينة تحرير الشام» فهذا يعني أنها طوّقت، وهذا مؤشر على انتهاء الفوضى في سوريا، لكن ما نشاهده أن الهيئة تتحرك مثل الزنيق من مكان إلى آخر، لتعطي الذريعة للأطراف المهاجمة بمواصلة هجومها.

**الراوي: الجهة الوحيدة القادرة على زعزعة أمن واستقرار دمشق هي فصائل المعارضة في الغوطة، والنظام وروسيا يخشيان من أن تقلب هذه الفصائل الطاولة عليهم.**

ثم دعني أشير عسكرياً إلى أن لدى فصائل الغوطة من القوة ما يكفي وهي التي لم تخضع معارك قوية مُنهكة لها من قبل، إذا الفصائل مجهزة بتعداد جيد، بينما يجد النظام نفسه أمام قوة قد تقلب الطاولة عليه، ولذلك يتفادى ذلك وهو يحاول الخروج بحل أقل من ذلك. بالمقابل فإن الذي يستعمل الحل العسكري في الغوطة هم الروس، لأن روسيا تتخطى بشكل غير طبيعي في سوريا، وخصوصاً أنها تحاول التمرد على الراعي الأمريكي الذي وجه لها ضربة قاسية في دير الزور قبل أسبوعين من الآن. إن روسيا التي عودتنا من قبل على أن

لا تتقل أسلحتها الاستراتيجية إلى خارج حدودها إلا بعد تنسيق هذه الأسلحة أو اقترابها من التنسيق، اليوم نقلت طائرات سوخوي ٥٧ إلى سوريا، وهي طائرات متطورة جداً قادرة على حمل رؤوس نووية وغير مكشوفة للرادار، وهي بذلك تحاول أن ترد على الضربة الأمريكية بشكل صامت.

**– النظام دائماً يلعب علمه الوقت أي يعمل وفق مبدأ القضم البطيء لمناطق المعارضة، بالتالي ألا يعني اكتفاء المعارضة بالدفاع عن مناطق معينة، بالتوازي مع تقدم النظام البطيء، أن ذلك سيوصلها لمرحلة تضطر فيها للخضوع علمه شروط ومطالب النظام؟ وهل لدى المعارضة تكتيكات في الغوطة عوضاً عن الوسائل الدفاعية التقليدية؟**

في الغوطة تحصينات قوية للمعارضة، وأنا أقول إن النظام لا يستطيع تطبيق هذه النظرية أي القضم البطيء في الغوطة، لأن روسيا مستعدة للحسم، وهو يتلقى الأوامر منها. الحالة في الغوطة معكوسة تماماً، وأنا أرى أن الذي يستفيد من الوقت هم ثوار الغوطة، ولاحظنا حجم الخسائر الكبير التي منيت بها قوات النظام في جبهات الغوطة. بالتالي النظام هو من يستعمل كما أسلفت بأوامر روسية، بليل تقديمه الخسائر بسخاء.

**– قبل أيام بدأنا نشاهد للمرة الأولى بيانات ومواقف مشتركة لـ «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام»، وهذا**

**يدفعنا إلى السؤال عن مداه استئثار فصائل الغوطة الخطر علمه الأرض فعلاً، أي هل وصلت إلى الدرجة التي بدأت فيها تنشق فعلياً فيما بينها بشكل واقعي وليس إعلامي؟**

نعم التنسيق حصل فيما بين الفصيلين، ومعلومات مؤكدة تشير إلى درجة عالية من التنسيق، أما عن الخطر واستشعاره من قبل المعارضة، باعتقادي أن سير المعارك على الأرض يشير بوضوح إلى أن المعارضة للان لا تشعر بالخطر، وهي مطمئنة إلى أنه لا يوجد خطر كما حصل في حلب، وباعتقادي أن مبعث القوة الأهم لديهم أنهم ممسكون ببيضة القبان في دمشق، أي هم يستطيعون قلب الطاولة على رأس النظام في العاصمة.

**الراوي: لا يمكن أن يعتمد النظام على فكرة القضم البطيء في الغوطة، لأن روسيا تستعمل الحسم، وهو يتلقى الأوامر منها، وبالتالي فالثوار هم المستفيدون من عامل الوقت.**

**– فيه موضوع آخر هناك تهديدات غربية جديدة للنظام تثير السؤال عن مدة جديتها، وخصوصاً أن بريطانيا وفرنسا انضمت مؤخراً علمه جانب الولايات المتحدة ضمن الأطراف التي تهدد نظام الأسد بضربات عسكرية، بالمقابل روسيا بدأت بإجراء مناورات فيه طرطوس وإن كانت محدودة، وكل هذا الواقع يدفعنا إلى السؤال عن احتمال تعرض النظام لضربات عسكرية قادمة، ولماذا لا تزال أطراف «المجتمع الدولي» تعامل روسيا باعتبارها دولة كبرى ملتزمة بالقانون الدولي؟**

تعود إلى تصريحات روسيا على لسان لافروف التي قال فيها إن الولايات المتحدة أوكلت لموسكو إدارة الملف السوري على أن نعمل بالتنسيق معها.

بمعنى آخر الولايات المتحدة فوّضت روسيا بإدارة هذا الملف، أي أن الروس هم ليسوا أكثر من موظفين لدى الولايات المتحدة في سوريا، أي لا تستحق لا قوة روسيا العسكرية ولا الاقتصادية كل هذه التهديدات، طبعاً التهديدات للنظام هي تهديدات لروسيا بطبيعة الحال.

إن الولايات المتحدة عندما ضربت مطار الشعيرات رداً على المجازر الكيميائية التي ارتكبتها النظام في خان شيخون بإدلب، أبلغت روسيا قبل الضربة بحوالي أربع ساعات، فهل تجرأت روسيا على الاعتراض على ذلك؟ هل قالت روسيا بأنها لا تسمح بتوجيه ضربات للنظام السوري؟ أبداً كل ما فعلته روسيا حينها أنها أبلغت النظام بالضربات، ليسارع على الفور بنقل أربع طائرات من المطار قبل تعرضه للضربات، هذا الذي استطاعت روسيا تقديمه للنظام.

إن روسيا بإيعاز أمريكي صغير سترسخ للمطالب الأمريكية وخصوصاً أنها تعرضت لضربة قاسية منها في دير الزور.





# اليدي التي لا تكلي من الأمل





# المعابر التجارية بين مناطق النظام والمعارضة.. تعاون غير رسمي لتحقيق مكاسب متبادلة



نقطة تفتيش للجيش الحر في ريف إدلب (صدى الشام - أرشيف)

أن أسواق النظام ومع دخول العام السابع للفورة السورية لم تعد تحتل كميات الإنتاج المنتجة محلياً لضعف الاقتصاد السوري، كما أن عمليات التبادل ترفع سعر الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي. يؤكد مصدر محلي من ريف حماة أن هذه الاتفاقيات التجارية انعكست بشكل إيجابي كبير على بعض المناطق المحاصرة من قبل النظام، فمع هذه الاتفاقيات اضطر النظام لفك الحصار ولو بشكل جزئي عن بعض المناطق المحاصرة كما هو الحال في ريف حمص الشمالي ومناطق بمحافظة درعا. وكان النظام قد حرص على نقل تجربة المعابر بين حماة وإدلب، إلى أماكن أخرى كمعبر الغاصبية جنوبي الدار الكبيرة بريف حمص الشمالي، ومعبر السمعتيل في الجنوب الشرقي لمنطقة الحولة، ومعبر تقسيم بريف حماة الجنوبي والواصل بين حماة وريف حمص الشمالي، فضلاً عن معابر درعا مع مدينة السويداء القابعة تحت سيطرة النظام كمعبر أبو كاسر، ومعبر "المليحة - الغربيا".

فقبل فرض الرسوم الجمركية من قبل المعارضة، بدأ هو الآخر بفرض رسوم مماثلة على البضائع التركية وتلك الواردة من مناطق المعارضة". ولا تستوجب هذه الرسوم تعهداً بحماية البضاعة عقب دخولها مناطق النظام، لتخضع البضائع إثر نقلها عبر حواجز النظام في مدينة حماة وباقي المحافظات لعشرات الخوات والآتوات لتسهيل عبورها، علاوة على الآتوات الواجب دفعها لعناصر دوريات التفتيش التي ترافق تلك البضائع إضافة إلى ما يجب دفعه لكل حاجز من حواجز الفرقة الرابعة على جنته والتي باتت تشرف على معظم الطرقات التجارية خاصة في حماة وحمص والساحل السوري، لكن هذه الرسوم في الوقت ذاته تضمن عدم الملاحقة والمساءلة القانونية من قبل مديرية الجمارك في حماة وعدم مصادرة البضائع. ومن الناحية الاقتصادية، فعمليات الاستيراد والتصدير عبر هذه المعابر السورية السورية تعود على النظام بفوائد كبيرة منها تصدير الإنتاج المحلي إلى مناطق المعارضة ومنها إلى تركيا، وخاصة

دخولها لمناطق المعارضة حتى وصولها إلى هدفها، وتحسب كلفة الجمركة حسب وزن البضاعة ونوعها، ويشرف على ذلك لجان متخصصة من الفصائل المشرفة على المعبر، وتعود أرباح تلك المعابر على الفصائل لوحدها".

**يقوم طريق قلعة المضيق بدور أساسي في التبادل التجاري بين مناطق النظام والمعارضة حالياً، ويعتمد التجار عليه في تسهيل عملهم رغم اضطرابهم لدفع الآتوات لعناصر النظام.**

وبالمقابل قام النظام بالأمر ذاته،

والآتوات وبيع التاجر إلا إنها أرخص بكثير من تلك التركية التي يتم استيرادها لمناطق المعارضة عبر الحدود"، وأضاف أن فرق عمليات البيع والشراء بين السوريين بالليرة السورية يبقى ذو عائد ربحي أفضل من العمليات التجارية مع التجار الأتراك بالدولار الأمريكي.

## مكاسب

"يشكل نقل البضائع بين مناطق المعارضة والنظام فائدة لكلا الطرفين، إذ أنهما يجدان أنهما مرجعان على قبول نقل البضائع فيما بينهما"، ويوضح التاجر أبو حسن من مدينة إدلب، أن عمليات البيع والشراء وحركة السوق التجارية والاقتصادية في إدلب هي ذات فائدة كبيرة للمعارضة ومضمر تمويل لها، فالفصائل فرضت رسوماً جمركية رسمية على البضاعة المستوردة من مناطق النظام، وكذلك على تلك المصدرة إليها، حتى لو كانت ذات منشأ تركي، وتتضمن تلك الرسوم حماية البضاعة منذ لحظة

## دون مساءلة

ومن المعابر التجارية المهمة أيضاً والتي نشطت الحركة عبرها خصوصاً عقب توقف معبر أبو دالي، هناك طريق قلعة المضيق التي تقع في مدخل سهل الغاب غربي مدينة حماة، وتعد خاصرة لمنطقة جبل شحشبو التي تمتد نحو منطقة جبل الزاوية بريف إدلب، لذلك فإن هذا الطريق يعد معبراً يصل مناطق النظام الموالية كالسقيلية وسلحب بتلك الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

**قبل توقفه بشكل تام، كان طريق حماة - أبو دالي يمثل شرياناً تجارياً هاماً للتجار والمهزبين من خلال تسهيل عبور الحافلات والبضائع بين مدينتي حماة وإدلب بالاتجاهين.**

يقول أبو هاني، أحد تجار ريف حماة والذي يعمل على نقل بضاعته عبر هذا المعبر، إن الكثير من المواد الغذائية وقطع تبديل السيارات والدهانات والألواح الخشبية يتم نقلها من مدينة حماة إلى مناطق ريف إدلب عبر هذا الطريق، ومن مميزات هذا الطريق سهولة إيصال البضائع التجارية عبره دون مساءلة قانونية من قبل النظام، وكذلك سهولة عبور البضائع إلى مناطق المعارضة من جبل الزاوية إلى مدينة إدلب.

ويشير التاجر إلى أن "الآتوات والخوات لا بد من دفعها على بعض حواجز النظام المتواجدة في بداية الطريق الواصل بين حماة وقلعة المضيق، خصوصاً عند مرورها في مناطق السقيلية وسلحب التي تعد من أكبر مراكز عصابات التشبيح في ريف حماة، وقد تصل تلك الآتوات إلى أكثر من مئتي ألف ليرة سورية مقابل الحافلة الواحدة". لكن رغم هذه التكلفة الكبيرة فقد لفت التاجر الآخر في المنطقة ويدعى أبو محمد، إلى أنها تقابل بالرضا من قبلهم كتجار كونها تسهل نقل ما يريدون. وتحدث أبو محمد عن أسباب حركة الشراء الكبيرة من قبل المقيمين في مناطق المعارضة للبضائع التي تأتي من جهة النظام رغم غلاتها، مشيراً إلى أن "البضاعة السورية المحلية ورغم غلاء سعرها جراء تراكم مصاريف النقل

## صدى الشام - يزن الشهداوي

تحوّلت بعض النقاط الفاصلة بين مناطق سيطرة النظام ومناطق المعارضة في عموم سوريا إلى معابر تجارية غير رسمية يحقق من خلالها كلا الطرفين مصالح اقتصادية معينة. ويشرف على هذه النقاط قوات النظام وميليشياته وعناصره الأمنية من جهة، فيما يشرف على الطرف الآخر عناصر من فصائل "الجيش الحر" و"هيئة تحرير الشام".

وضمن اتفاقات تكاد تكون أقرب للسرية بين الطرفين، يعمل النظام على غرض النظر عن الطريق الواصل إلى تلك المعابر، بإخلاء بعض تلك الطرقات من حواجز التفتيش أو إعطاء أوامر بالتجاهل، وتوجيه تلك الحواجز بضرورة تسيير أمور البضائع من وإلى المعابر، وكذلك فصائل المعارضة التي تعمل على تسهيل عبور الحافلات من وإلى المعابر التي تصل مناطقها بمناطق النظام. ومن أهم تلك الطرقات والمعابر الاقتصادية والتي تعد طريق التهريب الأكبر بين تركيا وسوريا في العموم، الطريق الواصل بين حماة وإدلب، ويشهد هذا المعبر أكبر حركة تجارية يومية بين الطرفين، من خلال عبور عشرات الحافلات بالاتجاهين.

## تسهيلات

يقول ناشط ميداني في حماة، فضل عدم الكشف عن هويته لدواع أمنية، إن اتصال حماة مع مناطق المعارضة يتم عبر طريقين تجاريين يتبادل من خلالهما الطرفان المصالح التجارية، فهناك طريق "حماة-أبو دالي"، وتقع قرية أبو دالي بريف حماة الشرقي وكانت تسيطر عليها عشائر موالية للنظام تتبع لعضو مجلس الشعب "أحمد درويش"، لكن بعد تقدم المعارضة الأخير في المنطقة منذ شهرين توقف عمل هذا الطريق بشكل تام. وكان معبر أبو دالي بمثابة شريان تجاري كبير للمهزبين والتجار من مدينتي حماة وإدلب، حيث تتواجد حواجز قليلة للنظام على الطريق الواصل من حماة إلى المعبر، ويوضح الناشط لـ "صدى الشام" أن "هذه الحواجز تعمل تحت توصية من النظام بعدم اعتراض أي حافلة أو بضاعة ستقل عبر المعبر إلى ريف إدلب، وكذلك الأمر بالنسبة لحواجز المعارضة التي تسهل وصول البضائع التجارية إلى إدلب.

## سوريا ستسدّ الفاتورة من ثرواتها

# الروس يساومون الأوروبيين في ملف إعادة إعمار

منها بأن يتغير شكل النظام السوري. ورأى في تصريحه لـ"صدى الشام" أن الدول الغربية مستعدة لمساومة روسيا على بعض الإصلاحات السياسية في شكل النظام، مقابل منحها حصة الأسد من كعكة إعادة الإعمار، التي ستدفع من جيوب الأجيال السورية القادمة، كما الحال في لبنان حالياً.

**مقارنة الوضع السوري بما جرى في لبنان عقب الحرب الأهلية هناك، يمكن أن ترسم ملامح مرحلة إعادة الإعمار في سوريا، والديون الهائلة التي ستتراكم عليها لاحقاً.**

وأوضح أن لبنان لا يزال يرزح تحت الديون التي تراكمت بفعل الفواتير الضخمة لإعادة الإعمار بعد انتهاء الحرب الأهلية هناك، واستدرك متسائلاً "في لبنان كانت التكلفة قليلة ومع ذلك لا تزال الديون متراكمة على الدولة اللبنانية، فكيف الحال بنا في سوريا بهذا الحجم من الدمار؟".

## حروب إعمار

وفي السياق نفسه، علق أبو محمد قائلًا "من أهم أهداف النظام وروسيا من وراء الحملة على الغوطة حالياً هو ملف إعادة الإعمار". وأوضح "إن النظام بإيجاز روسي يسعى إلى السيطرة على الغوطة، وهي المنطقة ذات الكتلة العمرانية الضخمة المدمرة ليستحوذ على أكبر حصة من ملف إعادة الإعمار". وأضاف، "بعد سيطرته مؤخراً على دير الزور وحلب الشرقية المدمرة وقبلها حمص، لم يبق أمامه إلا الرقة والغوطة وفي حال السيطرة على الغوطة سيكون قد ضمن التحكم الكامل بهذا الملف من الألف إلى الياء".

وأوضح الجعفري "أن الأمر ببساطة هو أن الأوروبيين يشركون بأموالهم، والروس يحصلون على هذه الأموال، لتشغيل شركاتهم في سوريا، وسوريا تدفع فوائد هذه الاستثمارات للطرفين الروسي والأوروبي خلال عقود من الزمان مستقبلاً من ثرواتها ومن جهة أبنائها". وأردف أن روسيا تعاني من عقبة الإضرار الغربي على حل سياسي يسمح بمشاركة المعارضة المدعومة من الغرب، بأسهم قوية في السلطة، بينما يريد الروس أن تبقى السلطة في قبضة نظام الأسد، الذي بات مستتباً تماماً من روسيا وإيران.

وأشار الجعفري إلى أن الفاتورة سيسددها السوريون خلال عشرات السنوات من ثروات بلادهم، أو عبر تسليم ثروات البلاد بأكملها لصالح الشركات المستثمرة، واستدرك "الغرب وروسيا سيستثمرون في سوريا لكن على أن تكون ثرواتها وجهد أبنائها مرتبهة لهم لعشرات السنوات القادمة، والخلاف بينهم الآن في جانب النفوذ السياسي، فالغرب يخشى أن تستفرد روسيا وإيران بالمشهد السياسي، وبالتالي لن تكون لاستثماراتهم أي ضمانات على الأرض".

## مساومات

وعلى الصعيد ذاته، كشفت صحيفة فايننشال تايمز أن ٢٦ شركة روسية ترغب بالاستثمار في سوريا، في مشاريع السكن الحديدية والإسمنت والطاقة. وأوضحت الصحيفة أن هذه المشاريع تواجه تحديات، ليس أقلها من سيدفع الفاتورة، وتحاول روسيا دفع الدول الأوروبية للحكومات الأوروبية تؤكد أهمية حصول اتفاق سياسي أولاً ينهي النزاع، وهي مضممة الأقدم تمويل المشاريع للأسد. وتعليقاً على ذلك، لم يستبعد الخبير الاقتصادي منذر أبو محمد، أن ترضخ الدول الغربية لبعض المطالب الروسية الاقتصادية، في حال الحصول على ضمانات سياسية

القتال الدائر في سوريا مروّع، وأنه حدث ضرر لا يمكن إصلاحه في مختلف مجالات الاقتصاد، لذلك تأمل الحكومة السورية بأن تتمكن الشركات الروسية من المساعدة في إعادة إعمار البلاد" حسب قوله.

**الجعفري: روسيا تحاول جذب الدول الغربية كي تستثمر في إعادة إعمار سوريا، التي ستدفع فوائد هذه الاستثمارات لمختلف الأطراف من ثرواتها ومن جهد أبنائها.**

ولفت حداد إلى أن المؤسسات صاحبة الشأن تلقت التعليمات اللازمة من رئيس النظام بشأن الأسد من أجل "تقديم أقصى قدر من المزاييا لزملائنا الروس الذين سيشركون في استعادة الاقتصاد السوري".

## أرقام ضخمة

وفي تعليقه على هذا الرقم الضخم الذي حنّته روسيا كلفة إعادة إعمار سوريا، رأى الكاتب والمحلل الاقتصادي إيهاب الجعفري أن هناك مبالغاً روسية في تقديم رقم نصف ترليون دولار، مشيراً في تصريحه لـ"صدى الشام" إلى أن كل التقديرات لتكلفة إعادة إعمار سوريا كانت بحدود ٢٠٠ مليار دولار أمريكي. وبناءً على ذلك، يعتقد الجعفري أن روسيا ومن خلال المبالغة بالأرقام وجعلها أرقاماً خيالية "إنما تقوم بإغراء الغرب بالاستثمار في إعادة إعمار سوريا، كي يفضوا الطرف عن موضوع الحل السياسي، بصورة تسمح للروس بترتيب المشهد المستقبلي لسوريا، وفق أجنداتهم، على أن يحصل الأوروبيون تحديداً على حصة كبيرة من عملية إعادة الإعمار".

السورية تمنح الأولوية للشركات الروسية في هذا المجال.

## شركات روسية

بدوره أكد سفير النظام لدى روسيا، رياض حداد، أن "الشركات الروسية التي ترغب بالمشاركة في مشاريع إعادة الإعمار بعد الحرب في سوريا ستحصل على أقصى قدر من المزاييا". ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن حداد قوله "إن حجم الدمار الناجم عن

تصريحات كاترين جاءت خلال استضافة العاصمة الروسية خلال الأيام الماضية، منتدى الأعمال الروسي السوري، بمشاركة ٢٨١ رجل أعمال من روسيا و١٢٠ رجل أعمال من سوريا مع ممثلين من عدة جهات تابعة لنظام الأسد معنية بالشأن الاقتصادي.

وقال كاتيرين للصحفيين على هامش المنتدى "إن إعادة إعمار الاقتصاد السوري ستطلب ما بين ٢٠٠ و٥٠٠ مليار دولار"، مشيراً إلى أن السلطات

## صدى الشام - مصطفى محمد

تواصل روسيا الترويج لفكرة إعادة الإعمار في سوريا، وذلك من خلال خطوات استباقية عبر إقامة مؤتمرات لمناقشة مجالات الإعمار والإعلان عن تكلفتها. وفي هذا السياق سرح رئيس غرفة التجارة والصناعة الروسية سيرغي كاتيرين بأن تكلفة إعادة إعمار سوريا تقدر ما بين ٢٠٠ و٥٠٠ مليار دولار أمريكي.



حجم الدمار في سوريا سيحملها أعباء كبيرة حتى لو استثمرت دول عدة في إعادة الإعمار (صدى الشام - أرشيف)



## مع توقف الدعم وتسرب آلاف الطلاب القطاع التعليمي في إدلب ينهار



معلمة تعطي درساً للطلاب في إحدى مدارس معزة النعمان (صدي السام - أرشيف)

### صدي السام - حسام الجبلاوي

يشهد القطاع التعليمي في إدلب خلال الفترة الأخيرة انحساراً مخيفاً دفع مديرية التربية لندق ناقوس خطرته بعد الإعلان عن تسرب آلاف الطلاب النازحين من ريف إدلب الشرقي، وخروج أعداد إضافية من المدارس عن الخدمة جراء القصف الجوي ولجوء نازحين إليها.

ولعل ما زاد الوضع سوءاً أيضاً توقف بعض المدارس العاملة في المحافظة عن عملها بسبب انقطاع الرواتب عن الكادر التدريسي منذ عدة أشهر نتيجة تخلي بعض المنظمات الدولية عن دعم مديرية تربية إدلب التابعة للحكومة المؤقتة بسبب ما قيل إنه "تخلت من جانب حكومة الإنقاذ".

ويتزامن هذا الوضع مع تحذير العديد من الأكاديميين في المحافظة من خطورة تراجع الوضع التعليمي سواء بالنسبة للأطفال الصغار النازحين إلى مناطق جديدة، والذين لا يجدون مدارس مؤهلة قادرة على استيعابهم، أو حتى بالنسبة للطلاب الكبار الذين باتوا مهزدين بفقدان حقهم في متابعة تعليمهم، مع تزايد إغلاق المعاهد المتوسطة والتأهيلية بسبب توقف الدعم المادي عنها.

### تذرت بعض المنظمات بوجود تدخلات من «حكومة الإنقاذ» كي توقف دعم «الحكومة المؤقتة»، وهو ما تسبب بانقطاع رواتب معلمي المدارس والمعاهد المتوسطة.

ووفق ما ذكرته مديرية إدلب قبل أيام قليلة فإن أكثر من ١٥٠ ألف طالب وطالبة من ريف إدلب الشرقي انقطعوا عن التعليم مؤخراً بسبب ظروف النزوح والعمليات العسكرية التي طالت مناطقهم، كما خرجت ٣٠ مدرسة عن الخدمة في محافظة إدلب جراء القصف.

### إضراب

حول الأسباب التي أدت لتدهور التعليم في إدلب، أشار المدرس سامر يونس؛ مدرس

مادة الرياضيات في مدينة أريحا، إلى أنّ العديد من المعلمين توقفوا عن الذهاب للمدارس وممارسة عملهم بسبب انقطاع رواتبهم لأكثر من شهرين. وأضاف يونسو لـ "صدي السام" إنّ بعض المنظمات التي كانت تدعم العملية التعليمية في إدلب توقفت عن دعم الحكومة المؤقتة بشكل كامل، وهو ما أدى لإضراب أكثر من ٢٨٠٠ مدرس يعملون في قطاعات تعليمية مختلفة عن عملهم.

### توقف عدد كبير من مدارس إدلب عن الدوام لفترة طويلة بسبب القصف والاشتباكات بين الفصائل، في وقت يعاني فيه عشرات الآلاف من الطلاب من عدم وجود مدارس قريبة وصعوبة تأمين اللوازم المدرسية.

وأوضح يونسو أنّ "بعض المعلمين ما يزالون يعملون بشكل تطوعي، لكن استمرار الوضع على حاله سيؤثر بشكل سلبي على كافة مناحي التعليم لأن المعلم لديه مسؤوليات معيشية يجب تأمينها".

هذا الوضع انسحب وفق يونسو كذلك على المعلمين والإداريين في المعاهد المتوسطة التابعة لمديرية التربية في الحكومة السورية المؤقتة والذين لم يحصلوا على رواتبهم أيضاً منذ أشهر عديدة.

وكان موقع "فريق دعم التربية والتعليم" المختص بمتابعة أمور التعليم للسوريين في المناطق المحررة ودول الجوار نشر عبر موقعه الإلكتروني ما قال إنه وثيقة حصل عليها وهي موجهة من قبل منظمة "كيمنوكس" أحد أبرز الداعيين إلى مديرية التربية في إدلب، تتعلق بإخبارهم بوقف كافة أشكال الدعم المقدم للمحافظة. ووفق الوثيقة فإن المنظمة أخبرت مديرية التربية بنيتها تعليق الدعم المقدم والرواتب لقرابة ١٠٠٠٠ من الكادر التدريسي في المحافظة بدءاً من نهاية كانون الثاني الماضي، وتطبيق الشراكة بسبب ما قيل إنه مخاطر "ارتفعت في المحافظة بعد ظهور حكومة الإنقاذ،

ومحاولتها التدخل في قرارات التعليم والهيمنة عليه".

### أعباء كبيرة

هذا الوضع الجديد وما يرافقه من أعباء كبيرة على القطاع التعليمي في المحافظة بعد تواصل عمليات النزوح، وضعف الإمكانيات، أدى لحرمان آلاف الطلاب في إدلب من التعليم في العام الحالي. نضال الحاج مسؤول في مديرية التربية التي تواجه التعليم كبيرة جداً، "فمعظم المدارس توقفت عن العمل لأيام طويلة بسبب القصف والاشتباكات المسلحة بين الفصائل، وأغلب الطلاب لم يداوموا في صفوفهم لأوقات طويلة". وأضاف الحاج "هناك عشرات الآلاف من الطلاب اليوم في المحافظة لا يجدون

مدارس قريبة من مناطق سكنهم لاسيما في المخيمات، تواجه صعوبات كبيرة في تأمين اللوازم المدرسية ورواتب للمدرسين تؤمن لهم الاستمرار".

وأكد المسؤول التعليمي أنّ التقديرات الحالية تشير إلى تسرب ما يزيد عن ٤٠ ألف طفل في عمر الدراسة منذ فترة طويلة لاسيما من فئة الصغار، والتحاقهم بسوق العمل، وهو الأمر الذي يشكل كارثة حقيقية ستعكس نتائجها في المستقبل القريب وفق رأيه.

وتعتبر مناطق ريف إدلب الشمالي الأكثر تضرراً حالياً بسبب وصول آلاف النازحين مؤخراً، واضطرار بعضهم للسكن في مدارس ريثما يتم تأمين سكن بديل لهم. وفي مواجهة ذلك، عملت عدة منظمات خيرية محلية على افتتاح معاهد منهجية مجانية للطلاب في كل من معزة النعمان،

والغففة، وقح، ومعزة مصرين، ومدينة إدلب، فيما تكفلت مؤسسات مدنية أخرى بتأمين لوازيم بعض المدارس الابتدائية في ريف إدلب من ناحية الرواتب ووقود التدفئة، إلا أن نسبة المدارس المكفولة لا تتعدى ١٠ بالمئة فقط من مدارس المنطقة.

### عودة إلى حلقات المساجد

وأمام هذا الواقع برزت مؤخراً حلول مؤقتة يساهم بها بعض المتطوعين في المساجد ممن حاولوا تدارك الأمر بتعليم الصغار القراءة والكتابة عبر افتتاح حلقات وكتاتيب داخل المساجد تهتم بتعليم الصغار. يقول منذر عصيان، الذي يقطن في قرية سفوهن بريف إدلب، إنّ الأهالي باتوا يتجهون لهذا الخيار لتعليم أبنائهم الصغار بسبب عدم وجود مدارس في قرأهم وكثرة تعطيلها.

ويضيف عصيان "في كل قرية يتواجد أحياناً مدرسة واحدة وأحياناً لا توجد، وبسبب خطورة القصف والاشتباكات تضطر لإرسالهم إلى أقرب مسجد، فذلك أفضل على أي حال من عدم معرفتهم أي شيء".

هذا الواقع بات شائعاً وبكثرة في عموم المحافظة رغم أنه لا يشكل بديلاً عن المدارس حيث يكتفي الطلاب غالباً بقضاء ساعة أو أكثر لحفظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة. يشار إلى أنّ عدداً كبيراً من مدارس إدلب كانت هدفاً للقصف الجوي والاستهداف من قبل الطيران الروسي ونظام الأسد، ففي عام ٢٠١٦ فقط خرجت أكثر من ١٦٠ مدرسة عن الخدمة بشكل كامل كما قُتل أكثر من ٣٧٠ طالباً ومعلمًا في العام نفسه.

## بالرغم من انقطاعها شبه الدائم

# سكان الحسكة يدفعون رسوم الكهرباء أكثر من مرة

### صدي السام - عمار الحلبي

تعتمد "الإدارة الذاتية" الكردية (الواجهة المدنية لـ "قوات سوريا الديمقراطية") طرق مختلفة لتحصيل أموال من السوريين المقيمين في مناطقها، ومن بينها جباية فواتير الكهرباء.

والسؤال الذي قد يتبادر إلى الذهن هنا: "أليس من حق أي جهة تدبر مناطق معينة أن تحصل على مال مقابل

ذلك؟؟" هذا صحيحٌ نظرياً، لكن الواقع يقول إن هذه الإدارة لا تقدم إلا خدمات ضئيلة في مجال توفير الكهرباء، ورغم ذلك فهي تتقاضى أجوراً عن ذلك، حتى بات المدنيون ينظرون إلى الأمر على أنه عملية "تهب منظم" في مجال جديد، وذلك بعد سلسلة ضرائب قامت الإدارة الذاتية بفرضها على السكان.

### واقع سيء

تعيش المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة

الذاتية واقعاً سيئاً بالنسبة للتيار الكهربائي وذلك لعدة أسباب يأتي على رأسها تدمير البنية التحتية في مناطق معينة خلال المعارك ضد تنظيم "داعش"، كما لا تتوفر الكهرباء أيضاً للمناطق الأخرى التي بقيت بعيدة عن المعارك وذلك نتيجة توقف "الغففات" المغذية للتيار الكهربائي إثر تضرر السدود التي تولّد الكهرباء. وعلى هذا الأساس، أسست الإدارة الذاتية ما يسمى بـ "هيئة الطاقة" وهي معينة تقديم الخدمات في مجال الكهرباء

والوقود، وقد قدمت عشرات العود حول إمكانية تحسن حالة التغذية الكهربائية في وقت قريب، غير أن هذه العود لم تُترجم على الأرض. وعلمت "صدي السام" من سكان يعيشون في ريف محافظة الحسكة أن "هيئة الطاقة" التابعة للإدارة قامت بتسيير موظفين على شكل دوريات، تقوم بالمرور على منازل المدنيين في جميع القرى والبلدات، بهدف جباية فواتير الكهرباء. غير أن الأمر لم ينطبق على الأرياف فقط وإنما على مدينة الحسكة التي ترى الكهرباء بشكل تادر.

أبو راشد، وهو أحد سكان حي الكلاسة في مدينة الحسكة قال لـ "صدي السام": "لا يوجد ساعات محددة يصل فيها التيار الكهربائي إلى الحي الذي أقطن فيه"، موضحاً أن التيار يظل مقطوعاً لأيام في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى يأتي لمدة نصف ساعة أو ساعة على فترات متقطعة. وأضاف أن موظفين من هيئة الطاقة مزوا على منزله أربع مرات خلال الأسبوع الفائت، وطلبوا منه تسديد قيمة الكهرباء.

لكنّ الأسوأ من ذلك هو أن الإدارة الذاتية تطلب من المواطنين دفع مبلغ ألف ليرة سورية أجرة العذّاد الموجود من أيام حكومة النظام، إضافة إلى فاتورة قدرها ٢٥٠٠ ليرة سورية، وهو ما يعتبره أبو راشد "سرقة علنية". وأضاف: "الست مقتنعاً بدفع ثمن شيء لم أحصل عليه" لكنه استنكر بأن الموظفين يستعملون لغة التهديد مع المدنيين. وبحسب أبو راشد فإن عدداً كبيراً من سكان الحي امتنعوا عن دفع الفواتير بحجة أن الكهرباء لا تأتي، دون حساب لردة فعل الإدارة الذاتية إزاء ذلك.

### تضارب

لم تقف المشكلة عند إجبار المدنيين على دفع فواتير إلى الإدارة الذاتية ورغم عدم وجود الكهرباء أو ندرتها، وإنما

امتد الأمر إلى التضارب الواضح بين مؤسسات الإدارة الذاتية ومؤسسات نظام الأسد التي تطالب المدنيين أيضاً بدفع فواتير مماثلة أيضاً.

### يقوم موظفو الإدارة الذاتية بجباية فواتير الكهرباء من سكان الحسكة، كما أنهم يطلبون دفع رسوم إضافية على العذادات الموجودة منذ أيام حكومة النظام.

هذا الواقع، تصفه أم سالم التي تعيش في الحي الغربي بمدينة الحسكة بأنه "ظلم وسرقة"، وقد كشفت المرأة أن المدنيين على هذه الحالة باتوا مجبرين على دفع رسوم الكهرباء ثلاث مرات، الأولى للنظام والثانية فاتورة ثابتة للعداد والثالثة فاتورة استهلاك الكهرباء غير الموجودة أصلاً للإدارة الذاتية، وقالت إنه "على هذه الحال أصبحت تكاليف فواتير الكهرباء المفروضة إضافة إلى ثمن المازوت للمولدة تعادل راتب موظف لشهر تقريباً". بالمقابل ردت هيئة الطاقة التابعة لـ "الإدارة الذاتية" في الحسكة، بأنها تقوم بالتعاون مع المؤسسة العامة للكهرباء التابعة لها بجمع رسوم "الدعم والصيانة" لشبكات التيار الكهربائي، وقدرها ١٠٠٠ ليرة سورية لكل مشترك، لكن هذا الادعاء دحضه مواطنون موضحين أن شيئاً من أعمال الصيانة هذه لم يجر على أرض الواقع. وكانت الهيئة كانت قد وعدت المدنيين بتحسين واقع التيار الكهربائي خلال مدة قصيرة بعد الانتهاء من صيانة خطوط التوتر العالي التي تربط بين محطة الحسكة والطبقة، غير أن هذه العود لم تتفد.

### مع أن المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية تعيش ظروفًا مختلفة من حيث وصول الكهرباء إليها لكنها فعلياً تعاني جميعها في هذا المجال، لذلك أصبح اعتماد السكان على المولدات أمراً لا بدّ منه.

وقال ناشط يعيش في مدينة القامشلي، فضل عدم ذكر اسمه لـ "صدي السام": "إن معدّل قدوم التيار الكهربائي في المناطق التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية يتراوح بين الانقطاع العام ووصول التيار لساعتين كحد أقصى يومياً، الأمر الذي دفع المدنيين للاعتماد على المولدات الكهربائية". أما المناطق التي شهدت معارك وأبرزها محافظة الرقة، فلا يعرف المدنيون أي شيء عن الكهرباء فيها.

### فواتير مقابل ماذا؟

رغم غياب التيار الكهربائي بشكل شبه



شُكلت عمليات الصيانة إحدى مبررات الإدارة الذاتية لجباية رسوم الكهرباء في الحسكة (صدي السام - أرشيف)



## انفصلا قبل الوصول إلى ألمانيا

## تفاصيل جديدة حول مقتل اللاجئة السورية على يد زوجها السابق

صدى الشام - رصد

بعد الضجة التي أحدثها مقتل لاجئة سورية على يد زوجها السابق في ألمانيا، كان لا بد من البحث أكثر في خلفيات الواقعة التي هزّت الرأي العام وتركت العديد من علامات الاستفهام.

وكان المدعو «أبو مروان» قد ظهر في بث مباشر على موقع فيسبوك، قبل أيام، ويده تقطر دماً، ليعلن أنه ضرب زوجته السابقة (السورية أحلام . ش) بسكين في رقبته، وطالب بنشر الفيديو "لكل العالم" كي يعرفوا قصته، واصفاً ما جرى بأنه "نهاية رجل شجاع".

وعقب الحادثة تكشفت تفاصيل إضافية من خلال لقاءات أجراها مقدم برنامج "شباب توك" الذي زار موقع الجريمة. وفي مقابلة معه تحدّث زوج الضحية الحالي ب. أ. (لبناني الجنسية) مشيراً إلى أن الزوجة كانت قد اتصلت به لتخبره بتواجد زوجها السابق المدعو م. رغ في محيط المنزل وأنّ عليه الحضور فوراً، وبعد حضور ب. أ. للمنزل كانت الجريمة قد وقعت.

وفي التفاصيل التي رواها أقارب وجيران الضحية، دخل المشتبه به برفقة ابنه إلى بيت الضحية التي تسكن مع أطفالها الثلاثة في بيت طباطب أرسى، وبعد حصول شجار بينهم، هرعّت المجنّية إليها إلى خارج البيت طلباً للمساعدة فما كان من المشتبه به إلا أن لحق بها وطمعها عدة طعنات في رقبته وفي رأسها، كما اعترف في فيديو

مسجّل عند الانتهاء من جريمته المحتملة وبشه عبر فيسبوك لايف.

وقد روى أحد أصدقاء العائلة أن المشتبه به كان يطلب المال باستمرار من الضحية ويطلبها بالمال المخصص للأطفال الذي تحصل عليه من الدولة، أما الزوج الحالي فقد لفت إلى وجود خلافات كبيرة بين زوجته الراحلة وبين مطلقها القاتل، حول حضانة الأولاد، مضيفاً أن كل ما كان يهم زوجته هو أن تحضن أطفالها وتعيش معهم فقط.

## هكذا كانت العلاقة

وكان المدعو "أبو مروان" قد زعم أنه قام بقتل زوجته السابقة نتيجة معاملتها السيئة له، لكن هذه الادعاءات فندها أحد أقارب الضحية، وقال لموقع "هاف بوست عربي" "إن كل منهما كان أن تكسب قضية حضانة ابنتها مروان، حتى أنها وافقت على التنازل عن رواتب أبنائها الثلاثة له".

وبحسب الموقع الذي أجرى المقابلة، فإن الأب الذي اختار أن يضع حداً لحياة زوجته السابقة بطنعها بالسكين ٤ طعنات في رقبته، كان يجبر أولاده على العمل في الشوارع في تركيا ببيع المحارم، فقد هرب من حلب بسبب ظروف "الحرب" الدائرة في البلاد إلى تركيا.

وهناك، كانت تعمل أحلام، قبل أن انفصلا، في أحد المطاعم في غسيل الصحون، يقول مقرب من العائلة "كلهم يعملون الإبتنان والصبي والزوجة، إلا هو، اكتفى بعد النقود".

وقبل أن يخوضارحلة اللجوء إلى ألمانيا



مع والده يقتل والدته، وكانت قد انتشرت على الشبكات الاجتماعية صور مروان مع والدته يبدو أنه تم التقاطها من فترة قريبة وتظهر إلى جاتيهما شجرة عيد الميلاد.

التأكد من صحته وفقاً ل"هاف بوست عربي"، فقد قال "كان يصرف معاشات الأطفال بشراء المخدرات". ولم يستطع القريب تحديد سبب ظهور مروان بهذا الشكل الشامت والمتعاطف

القاتل في فيديو البث المباشر، فإن زوجها اللبناني كان يتعامل مع الأبناء معاملة جيدة، أفضل بكثير من معاملة الأب معهم".

وقد ألمح القريب إلى أن الأب يتعاطى المخدرات، الأمر الذي لم يتسنّ لنا

انفصل الزوجان، وهنا بدأت المشاكل تتفاقم بينهما، فقد قام الزوج بخطف الابن، وهرب به من ألمانيا إلى تركيا قبل أن يعود مجدداً، وتكسب الأم قضية الحضانة. يقول القريب "على عكس ما قال

## مثال على العزيمة وتجاوز المأساة

## سوريون يصرون على الحياة في ظل الإعاقة

## شبكة المرأة السورية

بينما تركز وسائل الإعلام على إحصاء عدد القتلى في سوريا، يفوتها في كثير من الأحيان أن هناك أعداداً كبيرة أيضاً من الجرحى والمصابين والذين يعانون قسم منهم من إصابات بالغة أدت إلى إعاقات جسدية دائمة.

وتنتج معظم حالات الإعاقة عن فقدان أحد الأطراف أو أكثر، لكن وبمساعدة بعض الجهات المتخصصة تم تأمين أطراف اصطناعية لعدد كبير من الحالات ومتابعة سير عملية التأقلم مع الطرف الجديد نفسياً وجسدياً، وسُجلت قصص نجاح وإصرار كثيرة تدل على عزيمة سورية لا تلين، وإن عانت من لحظات ضعف، والقصص التالية تتحدث عن أمثلة لهذه العزيمة.

## مرحلة جديدة

يقطب مصطفى أحمد، حاجبيه وهو يدخل ما تبقى من ساقه في الساق الاصطناعية الجديدة، منذ بديه إلى الجانبين ليحافظ على توازنه، ارتفع ببطء ومشى متعثراً على الأرض الترابية لخيمته الأيلة للسقوط باتجاه بابها.

يطل أطفال نوو شعر أشعث من فجة في الغطاء البلاستيكي الذي يمثل حيضان

لبنان، يعيشون اليوم على أطراف أرض زراعية في مخيم مهالك، تتكون خيمه من أخشاب ومسامير وأغطية بلاستيكية خارج بلدة جب جنين في وادي البقاع.

**تُظهر تجارب بعض السوريين الذين تسببت لهم إصاباتهم بإعاقات جسدية أن الحصول على طرف صناعي قد يكون سبباً في عودة الأمل لهم بممارسة حياتهم دون مشاكل.**

حصل أحمد على ساقه الاصطناعية الجديدة من "المنظمة الدولية للمعاقين"، وهي منظمة غير حكومية تقوم بمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان والأردن، الذين فقدوا أطرافهم، وذلك كجزء من نشاطها العالمي.

تحدث أحمد: "أسوأ إحساس عشته خلال العامين السابقين شعوري بأنه لم يكن أحد بجانبتي، انتهى الأمر بالنسبة لي، وفكرت بأنني لن أحصل على ساق ولن أستطيع المشي ثانية، الآن وبما أنني حصلت على

هذه الساق يمكنني أن أجد عملاً، وأذهب أينما أريد والتقي بأصدقائي".

حالما خرج من الخيمة تقدم أحمد ببطء على ممر ترابي يحيط بحفرة صغيرة، بينما يراقبه عجوزان من خيمتهما بهدوء، ويترامض الأطفال حوله ليشاهدوا كل خطوة يقوم بها.

يقول هنري بونين (وهو مدير ميداني في المنظمة الدولية للمعاقين) إن المدة الزمنية للتأقلم مع طرف جديد متفاوتة، وبشكل عام يعاني البالغون أكثر من الصغار، وكذلك الذين فقدوا ساقاً من فوق الركبة، كما أن نوعية العملية الجراحية هي عامل آخر مؤثر، وتتفاوت بشكل كبير في صراع كالذي يجري في سوريا، فيعض عمليات البتر تتم في مشافي ميدانية أو عيادات مؤقتة، ويضيف: "هناك حالات بتر طارئة، لذا لا تتم على يد جراح عظام بل على يد جراح عام أو طبيب أسنان. في الحالات الطارئة والرجة، الأهم هو إنقاذ حياة المريض"، ويتابع بونين أن العديد من الأطباء في هذه الحالات يقصون العظم بشكل عمودي وليس بزوايا كما يقترض، وإذا كانت نهاية العضو مسطحة بدلاً من أسطوانية، سيحتاج المريض لعملية ثانية أو ثالثة لتصحيح المشكلة والسماح باستخدام طرف اصطناعي، وهذه العمليات مؤلمة جداً للمريض، المرحلة الفيزيائية صعبة ومنهكة

جماعت ريم إلى لبنان بعد شهرين من عملية البتر، وتم تأمين ساق اصطناعية لها في نيسان ٢٠١٣، بعدها قام معالج فيزيائي ومعالج نفسي من المنظمة الدولية للمعاقين بزيارتها عدة مرات لمساعدتها في إعادة التأهيل النفسي والجسدي، وقد تأقلمت ببطء مع الطرف الاصطناعي بالرغم من صعوبة العملية، تتحدث ريم عن ذلك: "إنها ليست ساقى الحقيقية، أشعر بأنها جسم غريب ولا أستطيع التوازن باستخدامها".

**قد لا يكون من السهل على بعض المصابين أن يتأقلموا مع وجود طرف صناعي، لكنه بالنسبة لأخرين يمثل حلاً خصوصاً لمواصلة أعمالهم بشكل طبيعي.**

محاولته إسعاف جريح أصيب في قصف للنظام على المنطقة، بعد سقوط قذيفة بجانبه، فتم إسعافه هو والجريح معاً ودخل في غيبوبة لعدة أيام بعد الحادثة، يقول أحمد: "سمعت صوت القذيفة، ثم وجدت نفسي في المشفى الميداني، أخبروني بعد مرور عدة أيام على غيوبيتي، شعرت بالمرح في رجلي، مددت يدي.. " ويختم بقدمه يصعب إقفاؤها، ثم يتابع: "أصبحت بشظية في ساقى تسببت في بترها لاحقاً، استمر علاجي حوالي شهرين، وعندما اكملت العلاج سافرت إلى تركيا، وركبت ساقاً اصطناعية أعادت لي القدرة على المشي بشكل طبيعي إلى حد كبير".

بعد تركيب الساق الاصطناعية عاد أحمد للعمل في النقطة الطبية الوحيدة في قريته، لكنه سرعان ما غادرها بسبب إصرار زملائه على عدم ضرورة وجوده وهو في هذه الحالة، وقام بعد ذلك بافتتاح نقطة طبية متواضعة لوحده يقوم فيها بالإسعاف والتمريض، يقول أحمد: "لا شيء يثني عن ممارسة عملي في معالجة الجرحى والمصابين، إنه العمل الوحيد الذي أتعنه، وأسأستمر في خدمة الثورة حتى النصر"، ويضيف فيما يخص بداية افتتاح النقطة الطبية: "بدأت العمل في نقطتي الطبية بأدوات تضميد الجروح فقط، ومع دعم أهل الخير تطور العمل"، وتطوع العديد من الأطباء لاحقاً للعمل في النقطة وطغى عملها وتوسعت على النقطة القديمة التي أقيمت فيما بعد، مع ذلك ليس بإمكان أحمد العمل في نقل الجرحى أو إسعافهم في مكان الإصابة، بسبب ساقه الاصطناعية التي لا تمكنه من الحركة السريعة، وهو لا يخفي حزنه من هذا الأمر، ويضيف أنه يعاني من صعوبة في التأقلم مع الساق الاصطناعية، ولا يملك الوقت الكافي للتدريب عليها. لكن هذا لا يخفي سعادة أحمد بأنه ما زال قادراً على ممارسة جزء من عمله، يقول: "العمل حياتي، أعمل ١٦ ساعة في اليوم، وأعود بعدها لأجلس مع زوجتي وولدي الصغير، وكثيراً ما يطلبوني لحاجة ما في النقطة فأعود إليها سعيداً".

## جزء من المشهد

قصص النجاح كثيرة، لكنها متعثرة في ضوء أزمات نفسية وجسدية متتالية، فمن لم يغادر سوريا، ما يزال معرضاً لاحتمال إصابة جديدة تفاقم حالته مع استمرار عمليات قوات النظام، ومن غادر سوريا ما زال يعاني آلام الفقد غير المنتهية بالإضافة إلى معاناة اللجوء، فنقص الموارد وانعدام فرص العمل والمعاملة السيئة من قبل الدول المستضيفة، لا تضيف إلا كآبة وصعوبة في التركيز على التأقلم مع الطرف الجديد. وما يزال العديد من المصابين الذين فقدوا أحد أطرافهم غير قادرين على الوصول إلى المنظمات المختصة، بسبب الحصار وانعدام إمكانية الخروج من سوريا، كما هو الحال في الغوطة الشرقية بريف دمشق.





## آخر حلقاته فيديو خروج الطفيلين من الغوطة مسلسل إعلام النظام مع الفبركة لا ينتهي



من الصور التي تداولتها وسائل إعلام موالية لطفيلين قبل إنهما خرجا من الغوطة الشرقية (تويتر)

### صدي الشام - رانيا العربي

لم تتوقف حملة النظام على الغوطة الشرقية عند عمليات القصف والتدمير بل ذهبت أبعد من ذلك عبر العودة لاستخدام الفبركة الإعلامية بمختلف أشكالها. ولعل آخر تلك الفبركات كانت لقصة خروج طفلين من الغوطة الشرقية عبر مجبر مخيم الوافدين المتاحم لمدينة دوما، وتداولت صفحات موالية للنظام على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين، مقطعا مصورا، قالت أنه للحظة خروج الطفلين من الغوطة.

### نموذجان

وقد بدا جليا أن الفيديو مليء بالثغرات التي تكشف زيفه، ولعل أبرز هذه الثغرات التي رصدتها صحيفة "المدن" اللبنانية، تصوير المقطع في وقت خاطئ خارج المدة المحددة لخروج الراغبين من الغوطة الشرقية، فوفقاً لما أعلن عنه الروس من "هدنة يومية" فإن عمليات الإجماع تبدأ من الساعة 9 صباحاً وحتى الساعة الثانية ظهراً، بينما تدور أحداث التمثيلية الجديدة لقوات النظام ليلاً، في وقت لا يمكن معه وجود مدنيين في تلك المنطقة!

كما يمكن ملاحظة ضعف واضح في الأداء والسرور خصوصاً أن الفيديو يبدأ فجأة بشكل مباشر، من دون التقاليد الإعلامية المتبعة في مثل هذه الحالات، والتي تقتضي على الأقل تمهيداً إعلامياً للحدث كان يكون مراسل التلفزيون السوري في حالة استنفار أو بث مباشر للقضية، وهو ما غاب بشكل كامل عن الفيديو الذي يدعي الاحترافية الإعلامية، فضلاً عن مجموعة من التناقضات في الحوارات بين "الممثلين" أيضاً والتي رصدتها مواقع سورية معارضة وتداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**ترافقت العملية العسكرية على الغوطة الشرقية مع ضخ إعلامي لم يخل من فبركات لجا إليها إعلام النظام، وهو ما حصل في فيديو إخراج طفلين من الغوطة، وفي مقطع آخر مأخوذ من قطاع غزة.**

كذلك فقد غابت عن المشهد فرق الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي من المفترض أن تكون متواجدة على المجرع الإنساني

لاستقبال أي حالة إنسانية من هذا النوع، ما يعزز الاتهامات الموجهة للنظام بتفريق المقطع، في سعيه لعرض مزيد من التبريرات لما يقوم به من عمليات قتل ممنهج باسم "الحرب على الإرهاب". وسبق عملية الفبركة هذه قيام إعلام النظام بنشر مقطع مصور يدعي أنه تمت عمليات تفليق لمشاهد القتل التي تحدث في الغوطة من قبل منظمة "الخوذ البيضاء" (عناصر الدفاع المدني) عبر خدع مبتكرة وعمليات "مكياب".

لكن وبالبحث تبين أن المقطع يعود إلى ورشة تعليم الخدع السينمائية في مدينة غزة الفلسطينية شارك فيها مجموعة من الشباب الفلسطينيين في القطاع، وذلك بهدف محاكاة المشاهد التي تراقق القصف الإسرائيلي على غزة.

وعرض تلفزيون النظام السوري مقاطع مصورة مجتزأة من الفيديو الأصلي، بالإضافة إلى فبركة الأصوات للتناسب مع

الادعاءات التي يقدمها، قبل أن يتم تداول الشريط الأصلي بشكل واسع لاحقاً ويتم اقتصاص الأمر. وأثارت الصور غضب العديد من الناشطين السوريين بالإضافة إلى متابعي الشأن السوري بشكل عام، فيما أثار سخرية آخرين، لا سيما الفلسطينيين الذين صوروا الشريط الأصلي.

### خدعة

محاولة أخرى في نفس السياق، كانت هذه المرة عبر حسابات لمؤيدي النظام الذين تداولوا صورة لأطفال داخل قفص، وأرفقوها بعبارات تقول إن الأطفال احتجزوا قسراً في الغوطة الشرقية من قبل "الإرهابيين" لا استخدامهم "بروفاً بشرية".

مقالاً يتناول الموضوع للتذكير بأن الصورة تعود للعام ٢٠١٥، وأنها كانت

خلال مشاركة الأطفال بوقفة احتجاجية ضد حصار النظام للغوطة.

**الغريب في حالات الفبركة هو وقوع وسائل إعلام عالمية في الفخ، مثلما حصل عندما تم تداول صورة أطفال داخل قفص، مرفقة بعبارات تقول إنه تم احتجازهم في الغوطة الشرقية من قبل «الإرهابيين»!**

ونوهت الصحيفة الفرنسية إلى أن "الخدعة" انطلقت على العديد من الصحف الفرنسية

والإنجليزية والروسية، وتداولوا الصورة مرفقة بعبارات تؤيد رواية نظام الأسد. بيد أن لوموند نشرت صورة أخرى لنفس المكان ونفس الأشخاص (الأطفال) من زاوية أخرى، تظهرهم داخل القفص برفقة معلمتهم، كما يظهر بعض الأشخاص المشاركين في الاعتصام في الخلف. والصورة في حقيقة الأمر التقطها مصور وكالة "رويترز" داخل الغوطة الشرقية، بسام خبيبة.

### على المستوى الرسمي أيضاً

وبالعودة إلى البدايات، أي منذ انطلاق الثورة السورية، عام ٢٠١١، قبل أن يحولها النظام إلى حرب ممسرة لاحقاً، فإن النظام لم يتوقف عن استخدام سلاح الإعلام بالتوازي مع الأسلحة النارية ضد معارضيه. وفي عام ٢٠١٦، مثلاً، وإبان الهجمة الشرسة على منطقة حلب الشرقية، عرض

بشار الجعفري، ضمن مداخلة في جلسة بجلوس الأمن مخصصة لبحث أوضاع المدينة، آنذاك، صورة قال إنها لجندي سوري يساعد امرأة للخروج من حلب عبر الاحتناء وصنع سلم من جسده. ولاحقاً تبين أن الصورة قديمة، وأن الجندي في الصورة هو أحد عناصر الحشد الشعبي في العراق، وأن الصورة التقطت قبل ستة أشهر من عرضها من قبل الجعفري.

وفي عام ٢٠١١ عرض وزير خارجية النظام، وليد المعلم، خلال مؤتمر صحفي، مقاطع فيديو على أنها مصورة في سوريا، ليثبت أن "مقاتلين لبنانيين يشاركون بالقيام بأعمال إرهابية في بلادهم". إلا أن ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، نشروا الصور الأصلية، ليتبين أنها لأشخاص لبنانيين فعلاً، بيد أنها التقطت في طرابلس شمالي لبنان، بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.

## فواخرجي "تطبّل" للأسد مجدداً: العرب باتوا يدعون لجيشنا ولرئيسنا



مشيرة إلى "أننا كسوريين صبرنا وبنلنا بعدما وصلت رسالتنا". وتحدثت للموقع ذاته قائلة: "أنا كممثلة شرحت كيف أننا قمنا كسوريين بمعجزة بأننا مازلنا أحياء ونبدع في كافة المجالات بعد سبع سنوات من الحرب القاسية، وما زلنا مستمرين". وختمت حديثها عن سوريا بالقول: "يشوف حالي بلدي سوريا، ويعني لي أن أكون سفيرة بلدي بالخارج مثل أي سوري يمثل بلده بكلمته أو سلوكه أو أي تفصيل من تفاصيل حياته".

يذكر أن فواخرجي تواصلت حالياً بصور مشاهداها في مسلسل "خط ساخن" في القاهرة، كما حلت الأسبوع الماضي ضيفة على مهرجان أسوان لأفلام المرأة بدورته الثانية.

وتجدر الإشارة إلى أن فواخرجي عرفت وشعرت أنهم فهموا القصة واستوعبوا الحقيقة، وبتوا متعاطفين معنا، وأصبحوا يدعون لنا ولجيشنا ولرئيسنا، ما يجعل قلبي برقص فرحاً"،

### صدي الشام - شهرزاد الهاشمي

تكاد الممثلة السورية سلاف فواخرجي، لا توفر مناسبة للإعراب عن دعمها لنظام الأسد وإن اختلفت أشكال وطرق التعبير هذه. وأدبت فواخرجي خلال السنوات الماضية على محاولة نفي فكرة وجود ثورة سورية، وأن ما يجري في بلدها هو "حرب على الإرهاب". وفي جديد مواقفها وتصريحاتها قالت الممثلة السورية لموقع "الفن" إنها تسأل عن سوريا في أي بلد تسافر إليه، مشيرة إلى أنها كمواطنة سورية "لا تسكت عن قول كلمة الحق" حسب قولها.

وأضافت: "من خلال اختلاطي بالإخوة العرب، شعرت أنهم فهموا القصة واستوعبوا الحقيقة، وبتوا متعاطفين معنا، وأصبحوا يدعون لنا ولجيشنا ولرئيسنا، ما يجعل قلبي برقص فرحاً"،

## المدينة باتت محط اهتمام الفنانين "المؤيديين" لحام يشارك بفيلم روائي عن حلب



### صدي الشام - ر.ا

انطلقت مؤخراً عمليات تصوير الفيلم الروائي السوري "دمشق حلب" من إخراج ياسر الخطيب وإنتاج المؤسسة العامة للسينما - التابعة للنظام - ويؤدي الدور الرئيس في الفيلم الممثل دريد لحام، حيث يجسد شخصية أب يسكن في دمشق خلال فترة تصاعد المعارك في مدينة حلب، ويقرر أن يزور ابنته التي تعيش في حلب، وخلال رحلته إلى هناك تدور الكثير من الأحداث وصولاً إلى المرحلة التي سيطر فيها النظام على حلب.

ويشارك في التمثيل أيضاً كل من صباح الجزائري، وعبد المنعم عمايري، وشكران مرتجي، وكندا حنا، وناظلي الرواس، وعلاء قاسم، وربا الحلبي، ونيرمين شوقي وغيرهم. والفيلم هو الأول الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما ويشارك في بطلته دريد لحام. وكان للحام مواقف عدة أظهر فيها دعمه لنظام الأسد خصوصاً حين دافع عن نشر قوات النظام في المدن والبلدات السورية، وقال في مقابلة تلفزيونية عام ٢٠١١ إن مهمة الجيش هي "سلامة الوطن في الداخل وعلى الحدود" وكذلك حفظ "السلام الأهلي".

## سوريون في حفل الأوسكار: أنا عايش.. أنقذوا الغوطة

"نأمل أن يكون حضورنا في الأوسكار سبباً في حشد الدعم وإيصال صوتنا للعالم كي يتوقف القتل والدمار". كما نشر الحلبي صورة برفقة أسرة الفيلم يرفعون أيديهم، في إشارة إلى حملة #أنا عايش (أنا ما زلت أعيش) التي أطلقها ناشطون من الغوطة الشرقية. و"آخر الرجال في حلب"، للمخرج السوري فراس فياض، واحد من الأفلام التي كانت مرشحة لجوائز الأوسكار في دورته الـ ٩٠ ضمن فئة أفضل فيلم وثائقي".

وتنشر الإعلامي فادي الحلبي، مدير الإضاءة وأحد مؤيدي الفيلم، صوراً حملت وسم "هاشتاغ" #أنقذوا\_الغوطة، الذي عرّذ عليه الملايين تضامناً معها.







## حسام محمد

أشجع صور الإرهاب في سوريا بأن سوريا فقدت أكثر من 13 مليون سوريا، ما بين شهيد ومعتقل ومهجر، مقابل أن يحافظ المجتمع الدولي على حظيرة الحيوانات التي تحكمننا بالحديد والنار!!

## Alaa farhat

جيش حلب الشهباء.  
تم تأسيسه بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٨ نظراً لما تقتضيه مصلحة الساحة.  
وتم حلّه بتاريخ ٢٦/٢/٢٠١٨ نظراً لما تمر به الساحة من أحداث.  
ومن أهم إنجازاته تحرير بيانين (:

## Hazem alazmah

يتواصل قصف الغوطة .. باحتقار تام لقرار مجلس الأمن .. لم يسبق أن بدت منظمات الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى هذه الدرجة مجرد خرقه ... تبدو كمقدمة ضرورية لإلغاء المنظمات الدولية المهترئة .. ولتعيين ترامب وبوتين مباشرة مكاتها أوصياء على العالم .. ويساعدهم في ذلك صبياتهم.. سيكون أقل رياء ..

## Bassam yousef

انه صادم ....  
صادم للوعي وللأخلاق وللقيم وللإنسانية.  
انه بشع وقذر ومريض نفسياً وعقلياً ... أبو مروان الذي قتل زوجته.  
لكن عديم الأخلاق، والأبشع، والأقذر منه هو من يبرر له ما فعله.

## Noor haddad

#الأمم\_المتحدة\_الراعي\_الرسمي\_لعمليات\_القتل\_والتجهيز\_في\_#سوريا

إذاعة وطن " أول إذاعة سورية وطنية إخبارية مستقلة تتحري الموضوعية والمصداقية لتجسد نبض الناس تأسست في دمشق عام 2011

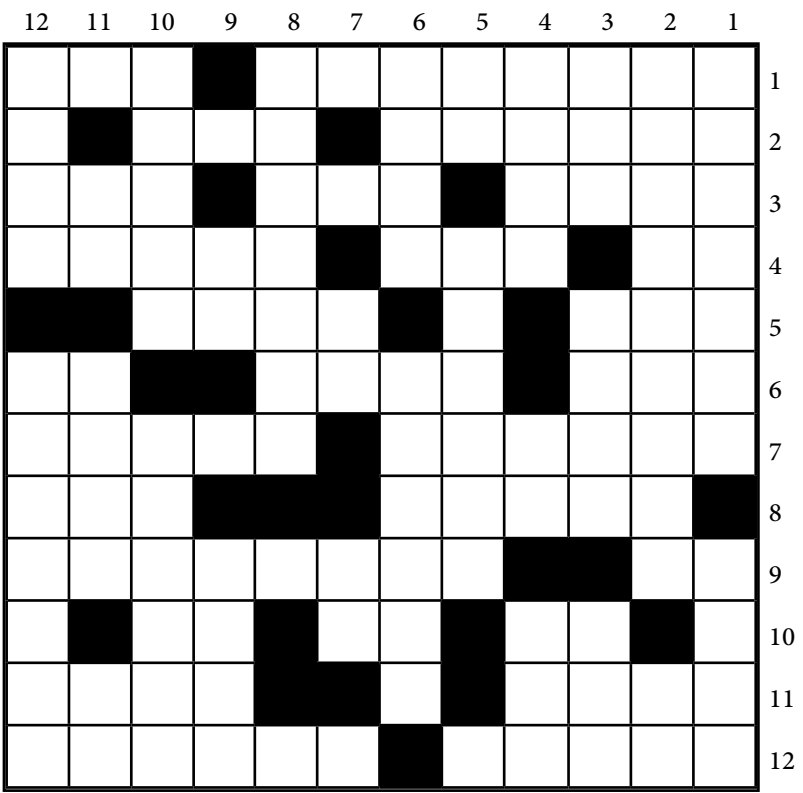
اسمعوا هوانا على ترددات الإذاعة على موجات الـ FM

90.3 | حلب، إدلب، حماة، أطمه  
90.3 | منبج، جرابلس، الراعي، الباب، اعزاز  
102.8 | درعا، القنيطرة

TURKEY ISTANBUL  
TEL + (90) 212 522 27 99  
FAX + (90) 212 519 05 94  
MOB + (90) 531 880 00 40

f FM.WATAN WATANFMSY WATANFM WATANFMSY  
INFO@WATAN.FM | WWW.WATAN.FM | SKYPE: WATANFM

## الكلمات المتقاطعة



## عمودي:

1. ممثل لبناني كوميدي - مدينة فرنسية
2. دولة عربية - برفقة
3. دعر - مستحيل - أداة استفهام (معكوسة)
4. ابطل - بيس - يتوه
5. للتمني - مدينة ليبية
6. مدة - نستخف
7. أداة استفهام - ذراع
8. السمعة والنصح
9. قادم - زهرة
10. الشيخوخة - توبخهم
11. لباس - يشابه - عبر
12. مدينة في ريف دمشق - الأبناء

## أفقي:

1. شاعر سوري - من غزوات المسلمين
2. انتشروا (معكوسة) - نقيض نهار
3. طريقه - من الأشهر القمرية - غلب
4. خاصتي - رأس - مدينة في دمشق
5. اخرس - عزاء
6. ذهب - طنان - للنداء
7. استغاثة - تنفرد
8. يشد انتباهه - ارتفع
9. للنهي - من الفنون القتالية
10. عملة آسيوية (معكوسة) - حب - هرب (معكوسة)
11. لمعان - ابسط (معكوسة)
12. نداوي - العصيان

## الحل السابق

## عمودي

1. ليلى سمور - كبح
2. سجين - تدمر - رن
3. النهيق - ضمير
4. سن (معكوسة) - كلل - ادراك
5. بينين - بلد
6. لبيب - جر
7. عمرو بن كلثوم
8. رب - حل - ثمن - يم
9. يد - لي
10. هارون الرشيد
11. عار - ابدينا
12. منقذ - جمد

## أفقي

1. لسان العرب - عم
2. يجلس - ب م ب - هان
3. لين - نير - فارق
4. انهك - بوح
5. يلي - بلبون
6. منقلب - ند (معكوسة)
7. ود - يمكث - 11
8. رمضان - لم - جبل (معكوسة)
9. رمد - وثن - ردم
10. برر (معكوسة) - شيد
11. بر - الجميلية
12. حن - كدر - ميدان

## إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

## كلمة السر:

أحد أشهر أندية كرة القدم الأوروبية

تفرض الحياة شروطها علينا أحياناً لأسباب معروفة وبعض الأوقات تكون مجهولة بالنسبة لنا فنقوم بنذب حظنا لجهل فينا بحكمة الشروط ولكن دوماً بعد برهة نجدنا شاكرين لما كان.

## الحل السابق:

عمرو بن العاص

## سودوكو

## تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء الـ 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

## الحل السابق

6	8	4	3	1	9	2	7	5
9	1	5	2	7	8	4	6	3
7	2	3	4	6	5	8	1	9
3	7	2	8	4	6	5	9	1
4	9	1	7	5	2	3	8	6
8	5	6	9	3	1	7	2	4
5	4	9	1	8	7	6	3	2
1	6	7	5	2	3	9	4	8
2	3	8	6	9	4	1	5	7

ش	ا	ح	ب	ا	ة	ل	و	ه	ج	م	ا
ر	ل	ظ	ب	ح	ي	ا	م	و	د	ا	د
و	ش	ا	ن	ي	ا	ة	ي	ا	ح	ا	ا
ط	ر	ا	ل	ا	م	ا	ف	ي	ا	ن	ا
ه	و	ن	ن	ن	ع	ن	ك	ل	و	ك	ك
ا	ط	ا	س	ج	س	ر	ا	ب	ن	و	ب
ل	ل	د	ب	ل	و	و	ب	ع	ض	ن	ن
ج	م	ن	ة	ن	ف	ب	ا	ب	س	ا	س
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ل	م	د	ع	ب	ن	ر	ي	ك	ر	ا	ش
ن	ا	ك	و	ن	ة	م	ك	ج	ب	ر	ي
ا	خ	ن	ل	ي	ع	م	و	ق	ف	ن	ض

	9	1				6		7	
		8		2		4			
		6	8	7		2		5	
3		7	4				2	8	
					3				
6	2					5	7		4
5		4			9	8	3		
			3						
				1		8			
1		2					9	4	



## هؤلاء هم «فخر» العرب في الملاعب الأوروبية من الفرعون الجديد إلى الثعلب الأزرق



اللاعب الجزائري رياض محرز مع زملائه في فريق ليستر سيتي (أ.ف.ب. - أرشيف)

### صدي الشام - مثنى الأحمدي

نعيش حالياً حقبة ذهبية بالنسبة للاعبين العرب المحترفين في أوروبا، والذين باتت أسماؤهم مألوفة في عالم كرة القدم، لدرجة أن هذه الأسماء باتت بمثابة نجوم تتألق في سماء أكثر من نادٍ يمثلون النخبة بالنسبة للقارة العجوز، الأمر الذي لم نعتد عليه سابقاً سوى في مناسبات كانت أشبه بطفرات استثنائية تظهر من حين إلى آخر كـ"نور الدين نايبيت" و"أبراهيم ماجر" وغيرها.

في السابق كان من السهل عدّ المحترفين العرب على أصابع اليد الواحدة، أما الآن فقد أصبح تحديد أفضلهم بمثابة تحدٍ جديد يواجهنا كل موسم نظراً لانتشار اللاعبين العرب في الملاعب الأوروبية بإعداد يصعب إحصائها، ولعلّ الفضل يعود في ذلك إلى دول المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب)، مع حضور مصري قوي في الفترة الأخيرة، إلى جانب ظروف عدة حلت ببعض البلدان العربية، والتي كان من شأنها زيادة أعداد المحترفين العرب داخل أوروبا والارتقاء بمستواهم أيضاً.

### في الطريق نحو النجاح

بات المصري محمد صلاح حديث كل متابع شغوف بالساحرة المستديرة بعد المستوى الرائع الذي يقدّمه اللاعب ذو الـ ٢٥ عاماً مع ليفربول الإنجليزي هذا الموسم. وكان صلاح يبدأ مسيرته الأوروبية في آذار عام ٢٠١٢ مع نادي بازل السويسري الذي عرف تالّق الشاب المصري في أول موسم له حيث أحرز خلاله ١٠ أهداف ساهمت بحصول بازل على بطولة الدوري، وبعد تجربة فاشلة في تشيلسي لم ينجح فيها بحجز مكان أساسي في تشكيلة جوزيه مورينيو، اتخذ صلاح قراراً ريثما هو الأفضل في مسيرته الكروية بالانتقال إلى روما حيث عرف الاستقرار والتطور مع المدرب الإيطالي لوتشيانو سباليتي.

**وصل محمد صلاح إلى تألقه الحالي مع ليفربول عقب تجارب سابقة شهدت صعوداً وهبوطاً في حياته الكروية، التي لعب خلالها لأكثر من نادٍ في سويسرا وإنجلترا وإيطاليا.**

لكن قدرات صلاح تفجرت لاحقاً عقب الانتقال إلى ليفربول ليصبح بأرقامه الرائعة اللاعب الأول في صفوف الـ "ريدز" حيث يتربع المصري على صدارة قائمة هدافي الدوري الإنجليزي بـ ٢٤ هدفاً، كما أنه صاحب أفضل سجلّ تهديفي في تاريخ ليفربول خلال موسم واحد برصيد ٣٢ هدفاً تخطى بها النجم الأوروغوياني لويس سواريز (٣١ هدفاً) خلال موسم ٢٠١٣ - ٢٠١٤.

وبات المصري أكثر لاعب يسجل أهدافاً في ٢٦ مباراة مختلفة هذا الموسم على صعيد مختلف المسابقات، وأكثر من أي لاعب آخر في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى (الإيطالي، الألماني، الإسباني، الإنجليزي، الفرنسي)، إذ سجّل هدفة الـ ٣٢ في ٣٨

مباراة خاضها هذا الموسم، كما قدّم ٩ تمريرات حاسمة لزملائه، وذلك بعد المباراة الأخيرة التي جمعت الفريق ضد نيوكاسل يونايتد في الجولة التاسعة والعشرين من عمر الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتتحدث الصحافة الإنجليزية والإسبانية حالياً عن سعي ريال مدريد لضم محمد صلاح في الصيف المقبل مع عرض خرافي، وستظل الأمور معلقة بموافقة ليفربول واللاعب نفسه الذي لا يريد أن يتسرع في خوض تجربة جديدة.

### صخرة اليوفوي

عرف الموسم الإيطالي تألقاً لافتاً للمدافع المغربي مهدي بنعطية مع يوفنتوس، حيث ثبت نفسه في التشكيل الأساسي لكتيبة المدرب ماسيميليانو بيرغري، وخاض حتى الآن (لحظة إعداد التقرير) ٣٣ مباراة محلية وأوروبية، وأضعاف نفسه بين أفضل مدافعي العالم حالياً.

لم تكن مشاركة بن عطية هي اللافتة وحسب، بل تعدى ذلك إلى ما هو أكثر بكثير، فهذه "الصخرة الدفاعية" كسبت حب الجمهور واحترام النقاد في إيطاليا، فكان اللاعب من بين أفضل المدافعين في البطولة المحلية، وبالنسبة "للسيدة العجوز" فقط أصبح اسماً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه، وأنسى عشاق يوفنتوس سريعاً المدافع ليوناردو بونوتشي المنقول مع بداية الموسم إلى ميلان.

وتوّج المدافع المغربي مستواه المميز بحصوله على جائزة أفضل لاعب في يوفنتوس عن شهر كانون الأول الماضي بالرغم من وجود أسماء كبيرة تلعب إلى جانبه أمثال باولو ديبالا، هيوغواين، كيليني،

مؤشرات تؤكد تلك الحقيقة، لافتة إلى أن ما نشرته من أخبار حول انتقال بيل لم يكن مجرد تخمينات بل هو قرار صدر بالفعل من إدارة الريال.

ويبدو أن رئيس النادي فلورنتينو بيريز



الدوري، قبل أن يكمل موسمه بالتوقيع بلقب بطولة الكأس.

ومنذ ذلك الوقت يقدّم غلام مستوى لافتاً ضمن التشكيلة الأساسية التي يديرها المدرب ساري، تميّز فيها اللاعب الجزائري بتوازن بين دوره كظهير مدافع وبين مردوده الهجومي، ما جعله مطلباً لأكثر من نادٍ أوروبي على رأسهم يوفنتوس والثلاثي الإنجليزي أرسنال، تشيلسي ومانشستر سيتي الذي يضعه على قائمة اهتماماته بعد فترة من المتابعة خلال المواسم الماضية.

ويعدّ الموسم الفائت من أبرز محطات غلام الذي قدّم أفضل ما لديه على الإطلاق منذ بداية مسيرته بصنّاعته لعشرة أهداف، في وقت صنع ثنائي ريال مدريد كارفخال ومارسيلو ١١ و١٢ هدفاً على الترتيب في الموسم ذاته.

بدأ غلام الموسم الحالي كعلائمة بمستوى ثابت لكنه توقف عن اللعب منذ قرابة ثلاثة أشهر بسبب إصابة على مستوى الرباط الصليبي تعرض لها خلال مباراة فريقه نابولي ضد مانشستر سيتي في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، قبل أن يزداد وضعه سوءاً بإصابة جديدة حلتّ به أثناء خوضه برنامج إعداد بندي ضمن مرحلة الشفاء من إصابته السابقة، ومن المتوقع غيابه عنّا تبقى من موسمه الذي قد يكون الأخير له مع نابولي الذي لم يجدد عقده حتى الآن علماً أنه ينتهي في حزيران المقبل.

### جوهرة

يعدّ الجزائري الآخر رياض محرز - في نظر جماهير عريضة - أفضل لاعب عربي تطأ قدمه الملاعب الأوروبية بعد

الإنجاز الذي حققه مع ناديه ليستر سيتي والتتويج بلقب الدوري الإنجليزي الموسم قبل الماضي في أكبر مفاجأة شهدها الكرة العالمية خلال العقد الأخيرين.

**صحيح أن ظروف الإصابة لم تسمح لفوزي غلام بمواصلة تألقه، لكن بصمته مع ناديه نابولي لا يمكن محوها خصوصاً بعد ما قدّمه خلال الموسم الماضي.**

ورغم أن نتائج نادي ليستر عرفت تراجعاً كبيراً خلال الموسم الحالي والذي سيقه، إلا أن محرز نجح في الحفاظ على مستواه الفني الذي كان حاضراً حتى مباراة فريقه الأخيرة والتي شهدت تسجيله لهدف علمي جاء في شبك بورموث ومنح من خلاله نقطة التعادل لفريقه.

تعاهد ليستر سيتي مع محرز كان بمثابة اكتشاف جوهرة ثمينة خبأها الملاعب الفرنسية قبل أن ترى النور في شتاء موسم ٢٠١٤، لتصبح هذه الجوهرة لاحقاً مطلباً لكبرى الأندية الأوروبية وفي مقدمتها مانشستر سيتي.

### موهوب أمستردام

إن كان هناك عدد قليل من المحترفين العرب بإمكانهم اللعب لعالمية القارة

الأوروبية، فإن المغربي حكيم زياش واحد منهم، فهذا اللاعب يمتلك خصائص فريدة أهمها قدرته على اللعب في أكثر من مركز ما بين الوسط والأطراف، حتى بات حديث الشارع الرياضي ليس في هولندا وحسب بل على مستوى القارة العجوز خصوصاً بعد ما قدّمه الموسم الماضي والذي توجّه كإفضل صانع لعب في أوروبا بلا منازع بعد مساهمة تميزته في صنع عشرين هدفاً، مع اثني عشر هدفاً أخرى حملت توقيع شخصي يقدم يسرى فتاكه يمكنها التسجيل من أنصاف الفرص أو صناعتها للمهاجمين.

وتشير إحصائيات آخر موسمين إلى أن زياش سجل ٢٩ هدفاً وصنّع ٣٢ خلال ما يقارب ٦٨٠٠ دقيقة لعب، أي أنه يشارك في هدف لفريقه كل ١١٠ دقائق تقريباً، وبجانب موقفه الرائع بتفضيله للعب لمنتخب المغرب على منتخب هولندا فهو لاعب خط وسط مهاجم مميز مزج لدفاعات الفرق الأخرى، وجكر منتقل ما بين الجناح الأيمن وصانع ألعاب، وهو لا يكل ولا يمل طوال الـ ٩٠ دقيقة، والأهم أنه لمّا يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره بعد!

ويحظى لاعب إيكس أمستردام بمتابعة العديد من الأندية الأوروبية وفي مقدمتها بروسيا دورتموند الألماني وروما واتنر ميلان الإيطاليين بالإضافة إلى برشلونة الذي يتابع اللاعب منذ أن كان في صفوف تفينتي، ومن الموكّد أنه لن يبقى في هولندا بعد موسم آخر خرافي على مستوى صناعة الأهداف بمضيه حالياً مع إيكس، إذ يملك في رصيده ١٢ تمريرة حاسمة، وأكثر لاعب صنّاعاً للأهداف هذا الموسم في الـ "ارديفيزي".

أصبح متأكد أن بيل لن يكون خليفة كريستيانو رونالدو رغم أن الأخير انخفض مستواه بشكل كبير هذا الموسم حتى بات استمراره مع الفريق محل شك هو الآخر، الأمر الذي جعل مسؤولي الريال يبحثون عن خيار آخر في نجوم يتطلب استثمارهم مبالغ كبيرة، ويبدو أن الجناح الويلزي هو من سيوفرها.

وأصبحت التضحية بالفاتحة الويلزية في الانتقالات الصيفية المقبلة أمراً أقرب من أي وقت مضى، وذلك بهدف الحصول على مقابل مادي كبير يسهم في الظفر بخدمات ٣ أسماء وضعم بيريز على رأس قائمة تعاقده المستقبلية، في مقدمتهم البرازيلي نيمار دا سيلفا، والمهاجم الإنجليزي هاري كين، والبلجيكي إدين هازارد، مع إمكانية دخول النجم المصري محمد صلاح كبديل لإحدى الصفقات السابقة في حال فشلت. ومن الأسباب التي تدعم فكرة بيع بيل أيضاً الإصابات المتكررة التي حالت دون إظهاره لقدراته، حيث إن "الرجل الزجاجي" كما بات يُعرف لدى أنصار النادي، غاب عن أكثر من ٧٠ مباراة بعد إصابة تعرض لها منذ انضمامه إلى ريال مدريد موسم ٢٠١٣.

وتأرجح أداء بيل بسبب الإصابة ما أفقده الكثير من ثقة الجهازين الإداري والفني، وأجبره على لعب دقائق أقل مما كان متوقفاً نظراً للنظرة التي تكونت لدى جماهير الريال بسبب سرعه العالي، وخلال

## غاريت بيل خارج أسوار البرنابيو.. عوامل عدة تؤكد ذلك

قدرة غاريت بيل على التكيف مع اللعب الجماعي في المباريات الكبيرة، مشيرة إلى أنه غالباً ما يكون معزولاً عن بقية عناصر الفريق وقدراته دائماً ما تكون بعيدة عن خدمة المصلحة الجماعية.

ويرى النادي الملكي أن إعطاء الفرص للاعبين صاعدين أثبتوا جداتهم مثل ماركو أسينسيو ولوكاس فاسكيز، هو أمر مجدي أكثر من تواجد بيل مع الفريق خصوصاً وأن اللاعب اقترب من بلوغ عامه الـ ٢٩ من العمر، الأمر الذي بات الدولي ويلزي يعيه جيداً مع تردد أخبار تقيده بأن ريال مدريد حدد ٨٠ مليون جنيه استرليني (٩٠ مليون يورو) سعراً أمن يرغب بالتعاقد معه.

وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية أن غاريت بيل يدرك أن رحيله مؤكد عن الريال خلال سوق الانتقالات الصيفية القادمة، وأشارت إلى أن مانشستر سان جيرمان عندما غادر بيل ملعب المباراة دون الإضمام إلى زملائه لتحية جماهير البرنابيو، حيث دعاه زميله سيرجيو راموس أكثر من مرة، لكنه رفض الإتصاات إليه، بعدما وضعه زيدان على مقاعد البدلاء خلال مواجهة النادي الفرنسي في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وتضع "ماركا" اللاعب بين المشاكل التي تمنع كتيبة المدرب زين الدين زيدان من الانتصار، وعلت الصحيفة ذلك بعدم

مؤشرات تؤكد تلك الحقيقة، لافتة إلى أن ما نشرته من أخبار حول انتقال بيل لم يكن مجرد تخمينات بل هو قرار صدر بالفعل من إدارة الريال.

ويبدو أن رئيس النادي فلورنتينو بيريز

ناديه ريال مدريد أكثر من أي وقت مضى، وهذا ما تؤكد تقارير صحفية بنيت على المشاركات المتقطعة للاعب في المباريات الأخيرة وعوامل أخرى.

وتحدثت صحيفة "أس" مؤخراً عن

### صدي الشام - م.أ.

تُشير الأخبار القادمة من إسبانيا إلى أن مستقبل الويلزي غاريت بيل، بات خارج



# حتى لو خذلتنا «حضارتكم».. لن نعدم البدائل.. وسنعيش



رجل يجز حصانه المحمل بالحطب في قرية كفر مارس بريف إدلب، ٣-١٨-٢٠١٨ - تصوير: عامر السيد علي



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع  
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكرتير التحرير: عدنان عبد الله  
الخراج الفني: عمر النجار

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى